الحب فوق هضبة الفيس بوك

قصص

الحب فوق
هضبة الفيس بوك

قصص

أحمد فتحي رزق

أسسها
د.نادر عبدالخالق
علاء عيسى
محمود الديداموني
عدد:

رقم الإيداع
٢٠١٥ / ٢٣٣٣٥
ترقيم دولى I.S.B.N:
٩٧٨- ٩٧٧- ٧٣٢-٥٢٢ - ٦

مستشارو التحرير

أ.د/ احمد يوسف علي
أ.د / صابر عبدالدايم
د. إبراهيم عبدالعزيز زيد
د. محمد سالمان

هيئة التحرير

أ. أشرف قاسم
أ. حسني الأتلاتي
أ. رشا الفوّال
أ. رضا عطية
أ. عبدالرءوف إسماعيل
أ. هيثم منتصر

دار العبير للإبداع والنشر
٠١١١١٣٨٥٢٢٨
٠١٢٨٩٧٤٤٧٣٢
Didamony٢٤@yahoo.com
didamony@gmail.com

إهداء

إلى أمى وأبى رحمهما الله

إلى مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعى

إلى كل من يحارب الفساد فى موقعه مسئولا ومواطنا

إلى شهداء مصر الأبرار.....

الذين عشقوا الحرية والعدالة الإجتماعية

إلى أمى الكبيرة

..... مصر

أحمد فتحى رزق

الثراء السريع

لفظته أرض الريف الخضراء حينما قرر الذهاب للقاهرة برفقة أحد أصدقائه .

عاش منذ الوهله الأولى قصة انبهار عظيمة فى ميدان التحرير القديم وظل يدور مع كوبرى المشاة العلوى وقتها فى حلقات فرحا وسرورا إنها قاهرة المدن والحضارات .

زاد إصراره على البقاء فى مدينة الأحلام السوداء أمة المسكينة باعت له كل الأرض والمنزل رغبه منها فى صلاحه قبل وفاتها.

عاش فترة قصيرة مع أحد الأصدقاء ابناء الوزراء والرأسماليين عاش حياة النبلاء وهو أفقرهم أحلاما وحلما .

قبل أن ينتهي من دراسته تقدم لخطيبتة وزوجتة وأم أولاده حتى ذاقت أصناف العذاب والهوان على يديه لم تهنأ به إلا أياما معدودة حتى بعد الإنجاب .

تخلى عن مسئولياته المالية والاجتماعية والزوجية وهذه المسكينة كرهت من العمل ما لا يقدر عليه الرجال الأشداء . زوجة وفيه

ذو سمعه طيبه فى كل مكان حقا مجاهدة كما كان يطلق عليها فى كل مكان .

أغواه أحد الأصدقاء العرب بتزوير العملات الأجنبية لتدبير الأموال اللازمة لحياة الترف والفنادق السبعة نجوم وقد فعل . وعندما تم القبض عليه تخلى عنه الجميع كالعادة إلا الزوجة أم الأيتام مجازا لعله يفيق من سكرته وقضى سبع سنوات فى محبسه وكأنه فى فندق خمس نجوم أنفق ببذخ على أصحاب السجن حتى يستريح إلى أن جاءت ثورة يناير خرج مع بعض الباقين رغم عدم انتهاء مدة العقوبه ولا تتعدى شهران وقرر ألا يعود مرة أخرى .

وبالتعاون مع أحد أباطرة البلطجة فى ناحية ورفقاء الحبس أن يضع يده على قطعة أرض بالقرب من منطقة آثار وسياحة ثم قام ببناء استراحة صغيرة على جزء من الأرض هكذا وضع اليد بعد أن باع نصيبه فى منزل العائله .

أحد أصدقائه الأوفياء وكان يرفض سلوكه على مر الزمان أوصاه للعودة للسجن مرة أخرى حتى يكمل مدته الباقية ثم يخرج

بشكل قانونى يسهل حياته بعد ذلك وها قد فعل بعد تمسك صاحبه بذلك وبعد أن أصبح مواطنا عاديا بعد ثورة كادت أن تقلب موازين القوى فى العالم .

عاد حلم الثراء السريع يراوده من جديد ونصحه هذا المقرب بالعودة من جديد لعمله الأصلي فى التعمير والبناء فى المدن الجديدة لكنه رفض واستمع لأحد شيوخ الدجل يتحدث عن وجود كنز وآثار فرعونية كثيرة فى أرضه . وبدأ الحفر بالفعل حتى وصل لأعماق بعيدة ولم يجد المطلوب أنهكته التكاليف وقله الأموال استعان بالأصدقاء العرب مرة أخرى حتى تبنوا الموقف من جديد .

وذات ليله ودعة هذا العربى للسفر على أمل استكمال البحث من جديد اختفى عن الأنظار لمدة ثلاثة أيام ثم ودع أهل قريته وعائلته دون زوجته وأولاده وعاد للوحدة من جديد وسط أوهام الأشباح وشيوخ الدجل .

هاتفه لا يرد أبدا اهتم الجميع بالبحث عنه . فقد أسلم روحه لخالقها ومازال الكل يتساءل كيف ولماذا ؟

هل هى لعنه الآثار أم شياطين الجن أو شياطين البلطجة بعد أن تم استخراج الكنز المدفون ؟ الأسئله كثيرة ولا إجابه على الأقل حتى الآن .

انتهت حياته فى عامه الرابع والخمسين وأسدل الستار على أخطر جريمة فى حق مصر الحضارة والآثار

.....

مخنث برمودا

أجهش بالبكاء وهو يحكى لطبيبه كيف كانت حياته . تمنيت يوما أن أشرب المياه الغازية وأتناول البيتزا والوجبات السريعة فقد كانت أسرتى أفقر من العدم . وبعد المرحله الإعدادية وجدت أنوثتى تزحف نحوى دون خجل أو تردد و تقتحم صبوته بلا رحمة . فالأب مريض يذهب إلى دكانه بالكاد ثلاثة أيام أسبوعيا والأمر يحتم عليه أن يعمل معه ويساعده برغم حثاله البشر التى تعمل معهم . وذات يوم خرج والده للعودة للمنزل حيث كان متعبا .

وإذا بأحد الشباب يشد سرواله ويكشف لأمين عن عورته وعضوه الذكرى وخاف كثيرا عندما حدث ذلك لكن ملاطفة الرجل له أودت به إلى الوقوع فى هذا المستنقع وأدمن المسأله وتعود عليها . وكان صديقة الوفى ابن تاجر الحديد الغنى يستضيفه دوما فى منزلهم حيث الألعاب التى حرم منها ومشاهدة التلفاز وبعض المأكولات اللذيذة . وما إن تخرج أم صديقه حتى يبدأ فى اللعب

معه بدون ملابس تذكر . كان ضعيف البنية لا يقدر على مقاومة أولاد الأغنياء . وحاول تلك المرة أن يقطع علاقته به وذهب لصديق آخر حتى أنه وجد أن الجميع يحبون العبث معه فهو لا يدرى لماذا .

أيقن بعقله الصغير أنه محاصر فى مثلث الموت كما تعلم فى المدرسة . ظل يقاوم ويحاول دون أن يفتضح أمره إلا أن أصحابه دأبوا على معايرته حتى انتهت مرحلته الثانوية وذهب للجامعة . فهو لم يكن قاهريا أبدا ولم تقبل أوراقه بالمدينة الجامعية واضطر للسكن مع زميل له ليتشاركا المعيشة وتوفير النفقات حتى نام يوما من التعب ووجد زميله يتحسس أيضا أعضاءه الجنسية . لقد فعلها معه أيضا ولم يستطع المقاومة .

ذهب للسكن مع قريب لهم وكان الأولاد يخافون من النوم بجواره . حتى أحب بنت قريبه كى يشعر برجولته وفحولته ويثبت لنفسه أنه رجل .

حاول معها واستجابت وانكشف أمرهما . لقد أبرحوه ضربا وطردوه . ولكنه لم يأبه لذلك فقد تأكد أنه رجل . وظل يعافر

فـى الجامعـة حتـى تخـرج وحيـدا لم يـستطع حتـى أن يبـوح لزميلته بحبه . فقط اكتفى أن يسير وراءها حتى منزلها لعل الله أن يغير الأحوال ذات يوم ويتقدم لخطبتها .

وعندما فشل فى الحصول على عمل ذهب لزميلته وعرضت عليه الهجـرة لأمريكـا . لكـن لم يكـن مـستعدا بـالأموال اللازمـة . فـسافرت بمفردهـا وتركتـه وحيـدا تـنهش بـه الأيـام وفاقـدى الرجولة.

تدبر مبلغا بسيطا للسفر لدوله عربية مشهورة باللواط ولم يهـتم . عمل فى أحد المطاعم الليلية وكان رئيسه فى العمـل يـصر دائمـا أن ينام بجواره .

استجمع قواه من جديد محاولا الخروج مـن المـأزق إلى أن تمكـن من السفر لإحدى دول أوربا . وهناك لا غضاضة في الأمر فيمكنه التحول هناك بأى شكل يرتـضيه دون جـرح مـشاعره . وتعـرف على الكثير من هؤلاء الشواذ وانسجم معهم . لكن قد حان وقـت العودة لبلده مـرة أخـرى . لا يعلمـون عنـه أى شـيء بـالمنزل . والمفترض أن يتزوج بأنثى . وتزوج بالفعل وكان ضعيفا مقهورا لا

يستطيع أن يشبع رغبات القطة المتوحشة زوجته فلم ينجب . وكان يشاهد خيانتها له ولا يستطيع التصرف وعندما علم والده بالأمر أصر على أن يطلق زوجته وحدث وجلس بمنزل العائلة من ينتظر الجديد . حاول أن يواجه أسرته بأن طريقة تربيته والفقر القاتل الذى كانوا يعيشون فيه هو أهم أسباب هذا الانحراف . لكن ومن يسمع ومن يعقل . الجميع تخلى عنه حيث يتعلق الأمر بالدين والأخلاق وانتهى عصر التحليل النفسى فى إمكانية علاجه . ومستحيل أن يغير جنسه ونوعه فقد فات الآوان بعد أن بلغ الأربعين من عمره . كم هزم الفقر رجالا وطوبى للفقراء

مفتى الجوار

على أفندى موظف قديم فى أحد المصالح الحكومية وعندة دقن وزبيبه وأحيانا يمسك سبحة لزوم الوجاهة . كان نائب رئيس القسم . ومديرة رجل مسيحى . حتة سكرة . يتحطع الجرح يطيب زى المثل بيقول .

و ف يوم م الأيام جالهم موظف جديد شاب فى العشرينات لسة متعين جديد وكله أمل وحيوية . وحظة العثر أنه وقع تحت إيد صاحبنا على الإخوانى .

المهم صاحبنا بدأ العمل بكل جد ونشاط . وتميز جدا بين زملاؤة لدرجة أن تقاريرة كانت إمتياز دائما . حتى أنه كلف بعمل دراسة لإدخال نظام الكمبيوتر لإدارتة ولأول مرة .

وبالفعل عمل الدراسة ورفعها للريس الكبير عمر بية جاى من الجيش وكان بيساعده سامح بية مدير مالى وإدارى .

وتم إعتماد المشروع وبدأ بالفعل وأنشأ أول برنامج ، وتأتى الرياح دائما بما لا تشتهى السفن كما يقولون . تم ترقية صاحبنا

جزاء مهامة الكبيرة . وتكليفة مرة أخرى بعمل دراسة لتعميم النظام على الجهاز بأكمله . وكان عضوا فنيا وماليا فى لجنة البت (وما أدراك ما لجنة البت)

وكانت الشركة المنفذة للشركة على علاقة دائما بمعظم المسئولين الكبار فى الجهاز وكان لذلك دورا بارزا فى ترسية العطاء عليهم.

وعند التنفيذ طلب من صاحبنا بالأمر المباشر من جهة الإدارة التوقيع بإعتماد تلك الخطة .

ولكنه رأى أن هناك تجاوزات مالية وإسراف أكثر فى الموضوع فجلس يبحث عن السبب ويسأل نفسة . هل يكتم السر ويسكت فإنها أموال حكومية لا صاحب لها . ولا داعى للعب مع الكبار ولكنه ضميرة الوطنى وحسة الشديد لمحاربه الفساد رفض ذلك .

وبدأت الحرب من كل صوب وإتجاة .

وبدأت برئيسه المباشر مفتى الجوار ذو اللحية الكثيفة .

يا ابنى التدخين حرام شرعا كما قال المفتى وسيجارتك تضايقنى كـثيرا . فتمـسك بحقـة ف التـدخين علـى مكتبـه . فإنهالـت الجزاءات عليه دون وعى . وطلب صاحبنا النقل من الإدارة ليتمكن من ممارسة حقة الطبيعى فى مكتب آخـر . وبمجـرد أن تم نقله . صاغوا له خصيصا قرارات جديدة بمنع التـدخين فـى أى مكان .

تم تم إحالتة للتحقيق . وكان مدير القانونية مثـل عبـدة مـشتاق للترقية بسرعة على حساب المسكين . وتم مجازاتة . لدرجة أن مفتى الجوار ظل يطاردة وهو خارج المصلحة بأن التدخين حـرام شرعا . لجأ المـدعو لهيئـة الرقابـه الإداريـة . ثـم للنيابـه . ثـم لمكتب الوزير وحتـى ذلـك لم يبـت فـى الأمـر . لأن عمـر بيـك الريس الكبير مسنود قوى .

طلب صاحبنا المسكين أجازة بدون مرتب حتى يستعيد قواة مـرة أخرى ويبحث عن فرصة فى القطاع الخاص أو يهاجر أو يعمـل بالخارج . وبالفعل وجـد فرصـة لكنهـا كانـت غـير مكتملـه ولم يتمكن من السفر . فعاد بائسا مغلوبا للعمل مرة أخرى وسط

أجواء الخيأنه من زملاؤة بغية التقرب للرؤساء فآية حينا النفاق كما تعلمون .

كان الإستفزاز اليومى مستمر إلى أن أجبر على الإستقاله . فهم بحاجة ماسة لدرجتة المالية لتثبيت سكرتيرة الريس . كانت هائمة بحب الجميع على ما أعتقد .

خرج وحيدا بعد أن قدم إستقالتة وقلبت على الفور وشعر أنه مطرودا من رحمة العمل الحكومى الذى من ضوابطة لا أسمع لا أرى لا أتكلم . حاول كثيرا العودة دون جدوى فالدرجة أخذها الغراب وطار .

خرج الريس الكبير معاش بعد معأنه مرضية شديدة فالله لم يفلتة . أما عن مفتى الجوار بعد ثورة يناير أصبح من نجوم جماعة الإخوان لكن الله لم يفلتة أيضا بسقوطهم المدوى

ومفتى الجوار والريس الكبير شخصيات متكررة فى مجتمعنا الحكومى المصرى

لا ولن تنتهى .

سبع البرمبه

كان السبع يخرج دائما فى السابعة صباحا . ليقطع مسافة تزيد على الساعتين لمكان عمله .

وعند عودتة تجدة مسكينا جثة هامدة وتستقبله وهى فى أبهى زينتها . فيقول بخوف (ليس الآن)

هذا السبع تزوج تلك القطة وهو فى الأربعين من عمرة بعد إستنفذ كل طاقتة فى العمل ليتمكن من الحصول على عش الزوجية ومصاريف الزواج .

فكانت تصغرة بعشرون عاما بعد أن أحبها وتمسك بتلابيب الأهل كى يتمم الموضوع .

لم يتمكن من الإنجاب حتى صار عمرة الخمسين لأنه مجهد جدا فى العمل ولا يستطيع تلبية طلبات تلك القطة الشقية .

برغم أنها كانت ترقص وتغنى له طوال الليل وتطهو له ما لذ وطاب من الأطعمة الشعبية المعروفة التى لا تثمن ولا تغنى من جوع .

ذهبا كثيرا للأطباء وباتت تعايره كثيرا حتى صارت أزمة نفسية بالنسبه له فهو يحتاج لعلاج العجز الجنسى لدية والترويح والسفر .

ولكن ضيق ذات اليد أجبرته أن يتحمل خيانتها رغم علمه وحبه الشديد لها بعد أن قاطعه الأهل من جراء تلك الزيجة التى أنهكت قواه البدنية والعقلية وجلس يتكلم مع نفسة كثيرا وكاد أن يفتن فى عقله بالفعل .

وذات يوم قابل شيخا من المسجد المجاور الذى لا يعتاد دخوله إلا فى صلاة الجمعه . فأشار عليه باللجوء إلى الله مستغفرا باكيا شاكيا لحاله .

وقد فعل دون جدوى ومن الواضح أن الله قد تخلى عنه أيضا . فماذا يفعل وقد بلغ من العمر أرزله وكانت أمنيته أن يرزقه الله بالأولاد من تلك الزوجة لتحفظ ذكراه بعد موته .

فقرر اللجوء لشيوخ الجن والسحر عله يجد ضالته . فطلب منه هذا الشيخ أن يحضر زوجتة معه ذات يوم ليبيتا طرفة حتى يكتمل المراد ويتم العلاج وترضى عنه الجن والشياطين .

ففعل واستقبله هذا الدجال بكوب من العصير ووجد نفسه بعد شرب البعض منه أن رأسه تميل إلى النعاس فنام حتى يتمكن الجن من معاشرة زوجته .

وبالطبع كان هذا الجن متمثلا فى شخص الدجال .

واستمتعت كثيرا الزوجة بهذا العمل وشعرت بقوة السبق وعلى الأرجح أنها قد حملت وليدها الأول .

وبعدها استيقظ سبع البرمبه مشغوفا بما حدث أثناء نومته القصيرة فحكى له الدجال المسألة بأنه حلت بركة السحر ويمكنه مضاجعة زوجته الآن فى غرفة مجاورة بعد أن أعطاه من الحبوب الزرقاء حتى انتصب واقفا بقولته (أنا سبع)

وضاجعها بالفعل وأمنى بها كما شرح الدجال للزوجة المسأله وخرج الرجل مبهورا ببركة هذا الشيخ الدجال . هكذا مصر قد حملت سفاحا بفساد لا ينتهى .

انحراف أنثى

بمجرد أن فتحت له باب الشقة، انهمرت عليه بوابل من القبلات بطريقة مختلفة تماما عن باقى النساء . وبعد أن مرت الدقائق العشرة من الترحيب . اشارت إلية وقالت : عارفة إنك شايفنى منحرفة لكنى أحبك كثيرا وأحب التقبيل .

فكان الرجل قد تزوجها بعد قصة حب قاتله خسرا كليهما الأهل بسبب ذلك . فالكل كان يعلم أنهما لن يستمرا طويلا . لكن الأمورت سارت على مايرام حتى إنتقل لمكان عمله الجديد بمحافظة بعيدة عن القاهرة وكان يحضر يومان إسبوعيا ليمارسا طقوس الزواج والحب .

وكان هذا اللقاء مختلفا عما سبق .

فاجأته كعادتها : أنا حامل . حامل والله العظيم . ورحت للدكتور وعملت السونار وقال لى مبروك ولد ولد يا عمر . فأسهب لثوانى ثم قال مبروك حبيبتى . ربنا يجعله من الذرية

الصالحة . لكن ما أخبار صاحبتك التى تعمل فى الفندق المجاور هل تذهبين معها إلى الآن ؟

فقالت : أنا موش عارفة إيه فكرك بيها دلوقتى . بقولك حامل إفرح بقى موش كنت مستنى الخبر دة . طبعا أنا فرحان لكن ! لكن إية حبيبى ؟

– بجد لسه بتروحى معاها وبتتقابلى مع الرجاله زمايلها وبيوصلوك كل يوم متأخر زى الجيران بيقولوا ؟

= ينقطع لسان اللى يقول عليا كلمة وحشة أنا طول عمرى عايشة بسمعتى وشرفى ودة بيتى وبيت أهلى أساسا إنت اللى ضيف هنا . إنت بتشك فيا عمر .

– لا سمح الله أبدا لكن إنتى عارفه إنى بغيب كتير من يوم نقلى للإسماعيلية وإنتى هنا لوحدك وده اللى بيخلى الناس تتكلم عليكى .

= طيب أنا مستعدة أروح معاك ..دبر الشقة وأنا جاهزة .

– وأنا موافق بس بشرط عشان يبقى قلبى مطمن هنروح نعمل تحليل الدى إن إية . بيقولوا العلم إتقدم كتير ونقدر نحدد هوية

الأب . وبكده أقدر أواجه أي حد يتكلم عنك . متـزعليش منـى أنا ظروفى وأعصابى صعبه وموش مستقرة .

= موافقة ياسى عمر بس لو شكك فى غـير محلـه مـوش هعـيش معاك يوم واحد تانى .

– متفقين . أهون عليكى برضة دا إنتى فرحة عمرى كله .

كل شيئ بإذن الله متسبقيش الأحداث . هنروح نعمـل التحليـل إمتى أنا ممكن آخد أجازة يومين ونكمل الموضوع .

نام ليلـة دون أن يلمـسها ، مـستلقيا علـى ظهـره لفـترة طويلـة مغمض العينين.

فى الصباح استيقظ دون أن يجد أى أثـر لهـا . فقـط تركـت لـه ورقة مكتوبه تقـول فيهـا متـزعلش منـى يـابيبى . غيبتـك كـان طويله عليا قوى . ممكن تبعت لى ورقة الطلاق .

صاحبك ممدوح كان قايم بالواجب بالتمام . وهنتجـوز وهـو أولى بابنه . سامحنى

الأخوة المزيفة

اعتاد أخوة أن يضيع أمواله على مشاركة الأصدقاء فى مشروعات وهمية فاشلة .

وعندما ضاقت أحواله طلب من أخيه أن يقرضه بعض المال ليتم عملا كان قد بدأه ، توقف بسبب أحداث الثورة والركود الحاصل فى السوق .

فاعتذر متحججا بكثير من الأحوال والظروف وزوجتة وأولاده.

وأسرًها فى نفسه فهو لم يكن يتأخر عنه فى أى شيئ من مواقف عديدة كان له السبق فى مؤازرتة . ولم يعر بالا لما حدث وقال : تعرضت لكثير من الظروف وتخطيتها وليس غريبا عنى أن أبدأ من جديد .

وظل يسعى جاهدا حتى حصل على عقد مقاوله فى أحد المدن الجديدة وأخذ معه من العمال والحرفيين الكثير وواصل الليل بالنهار حتى تخطى العقبه الأولى فى المشروع وما شجعه على ذلك تشجيع المحافظ ووجهاء المدينة على إتمام المشروع فقد

كان هناك توصية ضخمة ومزايا عديدة ممن تولى الرئاسة فى ذلك التاريخ .

فقد كانوا يسمونه بالمشروع القومى . لم يفهم معنى الكلمة وقتها لكنه استمر حتى انتهى وحان وقت الجائزة وتسلم جميع مستحاقة المالية بعد خصم المتعارف عليه فى مقاولات الحكومة والعمولات لكبار المنتفعين برغم أنه مشروع قومى .

وأصلح الله باله وأصلح بيته المتهالك وتزوج بامرأة جديدة حيث كان أرملا طوال ١٠ سنوات ولم ينجب حتى الأنثى .

وقام بتجديد ديكور مكتبه فى الحى الشعبى المتداعى للسقوط . لكنه حمد الله وأثنى عليه .

وكان من اللازم أن يعرف زوجتة الجديدة بعائلته وأخيه ،ذهب إليه دون موعد على غير العادة . فوجد مالا يسره أبدا من نزاعات وشقاق بينه وبين زوجته وخروج الأولاد عن طاعتهم بالسهر خارج المنزل .فسأل باستحياء عن السبب وراء ذلك .

فتحدثت زوجة أخيه وقالت : أخوك كالعادة دخل مشروع مع أحد أصحابه وهرب الرجل بكل مانملكه ولا أجد ما أنفقه على البيت والأولاد وهو يجلس منعزلا عن الناس ولا يهمه أى شيء.

فقال لها : كل شيء محلول بإذن الله أعطينى عنوان الرجل أو أى بيانات عنه

– للأسف لا نعرف إلا إسمة .

فطرق الباب على أخيه وفتح له بانكسار وقال له : كان عندك حق . لم يصبح هناك أى أمان فى هذه الدنيا . فرد عليه وقال : الأمان موجود ولكنه مرتبط بالعقل والحكمة . ألم يقل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعقلها وتوكل)

فرد عليه بخيبة أمل ، لم يتبق لى أى شيء وسأفعلها إن أراد الله أن أنهض من عسرتى .

تعانقا . ثم قال الأخ الأكبر . كم تحتاج لتبدأ من جديد .

قال : أى مبلغ متوفر

فقال مرة أخرى : ما رأيك أن تعمل معى وتشاركنى فلقد فتح الله علينا جميعا وبالفعل أحتاج من يساعدنى فوافق على الفور

بعد أن سلمه مظروف به مبلغ من المال ثم قال هذه زوجتى خديجة أرجو أن تعتبروها من الأهل .

وودعا الجميع وبعد أن خرج قال لزوجتة الشاكية الباكية . هكذا تكون الأخوة . كم كنت غبيا وقسوت على أخى فى محنتة .

الهروب من الجنة

وذهب ليلحق بأخية على أحد الشواطئ الليبية تاركا حملا ثقيلا من الديون والأفواه الجائعة ليتسنى له الصعود على أحد المراكب المتجهة إلى جنوب أوربا حيث رغد العيش والعمل المستمر حسبما يظن البعض من المهاجرين .

كان أخوة يعمل بليبيا قبل الثورة الليبية . وتغيرت الأحوال لكن الأمور أفضل من العيش بلا مورد يواجهة متطلبات الحياة فى قاهرة المعز وغلاء المعيشة بها .

وإتفقا الأخوة على أن يبحثا عن إتجاة آخر لكى يستريحا من الظروف أُقتصادية الطاحنة فى كلتا البلدين . وجمعا مبلغا من المال للدفع قبل الركوب كما هو المتبع مع سماسرة الهجرة الغير قانونية .

أقاما ليله معا قرب ميناء السفر وعند بزوغ الفجر الجديد كان كل شيئ على تمام المراد .

وصعدا للمركب وسط حشد كبير من مختلف الجنسيات . سوريون وليبيون وأفارقة . الكل قد حشرا معا وغطاؤهم السماء وحولهم أمواج البحر .

وبعد أقل من يوم فى عرض البحر تعرضت المركب لأمواج عالية وشديدة وتحمل الجميع حتى وصل لأرض يابسة تبين أنها جزيرة يونانية تسمى ميكنوس . وإستبشر الجميع خيرا .

آن الآوان أن يستريحا .

وكما يقال تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن .

وتقدم مركب تخص السلطات اليونانية للمركب المترنح .

وتحدث الظابط بصوت منخفض رفيع الذوق والإحترام .

وقال : الكل يعلم أن بلدنا تواجهة مشاكل إقتصادية قاسية وسنحاول مساعدة الجميع بقدر الإمكان دون أى وعد بالعمل أو الإقامة فقط طلب اللجوء . وحتى يبت فى الأمر . الكل سيتحمل مسئولية نفسة .

اغتم الجميع من تلك التصريحات إلا أنهم حمدوا الله وصولهم سالمين .

تم تسكينهم فى خيام على شاطئ الجزيرة دون أى خدمات تذكر سوى الماء للشرب وأخذوا الأطفال والنساء لمكان آخر أكثر أمنا حسب الرواية .

بمرور أسبوع استسلم البعض للجوع والعطش والبرد وقام بعضا منهم بالهرب ليبحث عن أى عمل يسد رمقة . لكن الشرطة كانت بالمرصاد فتعيدهم تارة أخرى للخيام المتهالكة .

وفى صباح اليوم التالى حضر مندوب من إدارة الهجرة وتهللت الوجة فرحا لكن عادت الكآبه من جديد . لقد قررت اللحكومة اليونانية أن تأخذ الأطفال والنساء فقط وتعيد الرجال من حيث آتوا ولا تفسير لذلك حتى لدى الضباط .

دبرت السلطة هناك مركبا تجاريا للشحن وكان متجها لجنوب المتوسط وصعد جميع الرجال حسب الإتفاق ليعودوا إلى الشواطئ الليبية .وفور وصول الجميع شنت القوات الموالية للإرهاب هجوما بالصواريخ أتلف الجميع وأبادهم من على قيد الحياة (وإذا الموؤودة سئلت . بأى ذنب قتلت)

هكذا كان السؤال وهم يودعون ضجيج الحياة .

الجوع القاتل

كان ينتظر رمضان تلو رمضان ليسد رمقه هو وأسرته على موائد الرحمن وأهل البر والإحسان فى ربوع مصر المحروسة ، ولكن فى عامة الأخير كان مريضا ولم يستطع البحث عن الجديد . فظل مكتئبا حزينا باكيا فعمره قارب الستين دون أن يؤمن مستقلبه وزوجته وأولاده الثلاثة الصغار.

وابتكر عدة طرق ليشعر الناس بفقره وجوعه ومنها وقوفه بجوار شباك المترو (والنبى ممكن تجيب لى تذكرة) وعندما كان بصحته كان يختار مائدة معينة ويجلس بأقرب مسجد جوارها وقبل المغرب بقليل يهرول إلى طعام الإفطار ويحمل معه دائما حقيبة كبيرة بها أكياس وأوانى لتعبئة الطعام فور انتهائه وباستعطاف قليل للعاملين يملأ له ما أراد لإطعام الأسرة فى المنزل حينما يعود .

ولازمه التفكير كثيرا محدثا نفسه ماذا أفعل بمعاش ٣٨٠ ج شهريا أمام التزامات مالية شديدة الهوى لزوجته وأطفاله الصغار

. استجمع الرجل قواه فى أحد أيام رمضان الأخيرة وخرج للبحث عن بغيته فقد اقترب الشهر الكريم على الإنتهاء والأغنياء سيمطرون الفقراء أمثاله بوابل من الصدقات والملابس الجديدة تارة والمستعمله مرة أخرى .

وتذكر طفولته البائسة فقد كان يتمنى يوما ما أن يشرب المياة والعصائر كما يشاهد بالتلفاز وأن يشترى له أباه أو أمه قميصا أو بذلة جديدة فى أى من أعياد السنة المتكررة .

لمح على البعد سيارة فاخرة وبها سيدة وضح من لكنتها أنها من الأغنياء ، يجلس بجوارها طفل صغير تداعبه باحتراف شديد تتعالى ضحكاتها يبدوان في غاية السعادة .

اقترب منها بعد أن تبددت الضحكة من هول ما رأت من ضعف بنية الرجل وملابسه الرثة المتسخة . وإقترب أكثر فأغلقت زجاج السيارة . فقال : كل سنة وإنتى طيبه يا هانم .

ربنا يخلى المحروس الصغير وتشوفيه حاجة كبيرة ...ويتربى ف عزك .

فابتسمت سعيدة مرة أخرى لذكر طفلها العزيز بعد صبر سنوات من حرمانها من الأمومة

وبادرها : والله العظيم عندى كوم لحم والمعاش موش بيكفى والشغل شحيح قوى ، اعذرينى يابنتى .

قالت : يعنى إنت ممكن تشتغل

قال : نعم ياريت يا هانم الله يبارك لك

طيب خد المبلغ البسيط ده . وده العنوان مكتوب وإحنا محتاجين بواب للفيلا فى التجمع بس بشرط تجيب مراتك وأولادك معاك .

وكاد أن يطير فرحا : من إمتى يا هانم لو عايزه النهاردة جاهزين إن شاء الله .

– لا براحتك موعدنا بعد العيد .

= طيب خدى حتى إسمى ولا أى إثبات شخصية

– لا أنا واثقة فيك يا عم ....

= سليمان يا هانم سليمان

وقالت : أنا بس عايزة أقولك حاجة واحدة

قال : إتفضلى يا هانم

وقالت : أنا كنت يتيمة وعشت ظروفك ومتغركش المظاهر . ده فضل الله علينا .وعمرى مما نسيت أصلى وأنا من حارة زعفان مصر القديمة .خلى ثقتك فى ربنا كبيرة وتعالى بس ولا يهمك وأهلا بيك وبولادك ، بس يارب تكون مراتك شاطرة ف شغل البيت

ضحكت وتركت الرجل ورحلت .

وعندها بكى الرجل بكاءً شديدا لشكه فى قدرة الله تعالى .

ثم قال : يرزق من يشاء بغير حساب . الحمد لله

دهشورى

دهشورى راجل ابن بلد ويتمنى يخدم مصر فى أى موقع ومع أى فصيل المهم السبوبه .

لكنه لا يعرف كيف ؟

وبمتابعة تاريخة العريق وسيرتة الذاتية سوف نكتشف كيف خدم مصر منذ الثورة وحتى الإعلان الدستورى .

دهشورى مسجل خطر وهارب من أحكام

وجاءت الثورة فأخرجتة من الحبس الإنفرادى وهو حر طليق الآن ويعمل لحساب الجميع

تعاقد المذكور بعد خروجة مع قوى الفلول والمخلفين من الحزب الوطنى المنحل،لإشعال الحرائق والقتل والنهب والخطف لحساب النظام القديم ، وبعد أن ضاق الخناق على الفلول بوصول المجلس العسكرى للحكم تم إهماله ليواجه مصيره مع باقى القوى .

وتسلمت الراية من بعد الفلول بعض قيادات المجلس العسكرى لتنفيذ المطلوب من أعمال البلطجة والإرهاب تحت غطاء الطرف الثالث ، ومع قليل من البهارات السياسية

استمر المجلس جاثم على أنفاس الشعب فترة بأفعال الدهشورى وأمثاله ، كأنهم كالأشباح يختفون دائما بعد كل كارثة .

وتنسب إلى الدهشورى وجماعته أعمال كثيرة وإنجازات منها موقعة الجمل ومجلس الوزراء ومحمد أفندى محمود والمجمع العلمى ،والكل يعلم ما تبقى لهم من أعمال .

وانتهت فترة الأحكام العسكرية بوصول مرسى للحكم على طبق من تراب ، بروائح الثورة المستحية .

وأصبح دهشورى يضرب كفا بكف ولسان حاله

(سبحان مغير الأحوال ويحيى العظام وهى رميم)

هذا الرئيس المنتخب وعلى عينك ياتاجر كان جوارى فى الزنزانة القريبة

لماذا هو على القمة وأنا مازلت فى القاع ؟

وأخذ على نفسة العهد بأن يكون مساندا لمصر فى كل عصر وأوان .

ذهب للمبنى الشهير فى المقطم وإتفق مع الرجل الكبير وإكتتبوا واستحلفوا المواثيق والعهود وكانت أول مكافأة له تذكرة ذهاب وعودة مجانية لدوله قطر، لزوم تظبيط الأمور الإخوانية .

وخرج الدهشورى يبكى فرحا على فضل أهل المقطم وكبيرهم وهم لا ينطقون .

وبدأت الأحداث والعمليات تتوالى من حرق خط الغاز الشهير وحرق المصانع والتجارة فى السلع المدعومة من رغيف العيش وحتى السولار والبنزين

كان هو المسيطر تقريبا على كل مقدرات الإخوان فى العمليات الفدائية والبلطجة ، وأيضا تحت مسمى الطرف الثالث الذى لن يظهر أبدا إلى أن تنتهى فترة حكم الإخوان .

واستمر الحال حتى الإعلان الدستورى وأصابت الرجل الحيرة الكبيرة .هل يظل يعمل لحساب الإخوان ؟

وهناك قوى كثيرة ظهرت على الساحة وترغب فى إسناد أعمال التخريب والبلطجة لجهة خارجية أى مكتب بلطجة مرخص ومدعوم من شخصيات عاتية فى عالم الإجرام .

وانهالت العروض السخية من القوى الثورية والأحزاب الكرتونية ، وظهرت بعد غياب القوى الفلولية والشفيقية والحمدينية والبرادعية والقطرية والموسادية والأمريكية .

وانتهى إلى أن يعمل لحساب الإخوان مرة أخرى .

حيث أنهم ناس بتوع ربنا . ويكتموا السر ولديهم الحماية الكافيه .

عاد للمقطم من جديد بعقد جديد ينتهى بانتهاء استصدار الدستور الجديد وانتخابات تشريعية جديدة .

وسجد الدهشورى لله شكرا على نعمه الواسعة من فيض كرم جماعة الإخوان المسلمين الذين يحكمون بهذا بما لا يخالف شرع الله وخصوصا فى أعمال البلطجة والتخريب وإشعال الحرائق وذات يوم كانت المفاجأة بالقبض عليه هو والرئيس .

وعاد من جديد لمكانه القديم .

البحث عن السعادة

سعيدا منذ مولده إلى أن بلغ السابعة عشرة من عمرة وبدأت مسئوليتة كرجل نحو نفسة وبنات الجيران والمدارس المجاورة .

أكمل تعليمة الثانوى فى بلدتة القريبه من القاهرة و بتفوقة إلتحق بإحدى كليات القمة آنذاك بالجامعة العريقة القاهرة .

فقد حقق أول أحلامة . فقد كان يسير بالقرب منها ويشعر بالعظمة والزهو وإقترب موعد المحاضرة الأولى والسعادة تغمر الجميع .

جلست بجوارة خجوله يغطى وجهها حمرة الحيوية والنشاط .

أنا سعيد . وأنا سعيدة . وتم المراد منذ الوهله الإولى . انتهى اليوم الأول وأراد أن يصطحبها حتى منزلها لكنها أبت ذلك وقالت على إستحياء . حتى نخرج من الجامعة فقط ووافق على الفور .

وعاد بيتة مسرعا مستبشرا وظل يحكى لأقرأنه عن مغامراتة العاطفية فى اليوم الأول وكاد أن يصدقة الجميع .

انتظم فى دراسته وانتبه لأهمية حصوله على تقدير مناسب ليظل ضمن طلبة المدينة الجامعية حتى وصل للسنة الرابعة وتفوق بالفعل إلا أنه لم يكن من الأوائل وحزن كثيرا .

وذات يوم جاءه خطاب من مكتب أستاذه فى الجامعة موافقا على ترشيحه للعمل بالدراسات والاستشارات .

وذهب حسب الموعد المحدد . وكانت المفاجأة الكبرى وهو يسأل السكرتارية عن مقابلتة .

فأدخلته على الفور بعد أن أكدت له أنه فى انتظاره مع ابنته وكاد أن يغشى عليه من المفاجأة . وجد سعيدة تقف بجوار أستاذه، يعلو وجهها ابتسامتها الأولى التى لم تفارقه أبدا برغم أنه لم يرها مذ وقتها .

ارتبك قليلا ثم عاد لرشده : هذا شرف لى أن أعمل ضمن فريقكم من منا كان يحلم بذلك . لكن اسمح لى:هل الآنسة تعمل معنا ؟ يا لها من صدفة العمر . فضحك أستاذه . أكيد لازم تشتغل طبعا . هى ابنتى الوحيدة .

وصفق قلبه فرحا بتلك البشرى .

انتظم بالعمل وكـان متفوقـا كعادتـة ثـم التحـق بدراسـاته العليـا بإشراف هيئة تدريس عالية المقُام يرأسها أستاذه . وحصل علـى الماجستير بتفوق .

وعند عودتة لبلدتة تنحى بوالده جانبا : أنا كبرت يا حاج وآن الآوان عشان بنت الحلال . استبشر الوالـد . ومـن تكـون . هـى زميلتى فى العمل والجامعة بل رفيقة دربى الذى لن ينتهى فأنا أحبها كثيرا . كما أن والدها يساعدنى فى استكمال دراستي كما أنى أعمل لديهم وأعتقد أن مستقبلى معهم على أى حال .

وأكمل والده حديثه : هل أنت مستعد لتلك الخطوة يابنى . نعم نعم ولدي رصيد مناسب لنبدأ الموضوع والبركة فـى حـضرتك يـا حاج برضه .

الوالد : كنت أحافظ لك على نصيبك من الأرض الزراعية خوفـا من الأيام والظـروف وطالمـا أن طريقـك مختلـف سـنبيع نـصيبك وتكمل زواجك بإذن الله . هل يرضيك ذلك . نعم نعم قوى جدا أنا موش عارف أشكرك إزاى .

اتفقت العائلتان على جميع التفاصيل وتمت الخطبة، لكنه أرجأ الزفاف حتى حصوله على الدكتوراة بموافقة سعيدة الضحكة ، العروس .

وسافر أستاذه للخارج للعلاج وتحمل مسئولية المكتب والتعاقدات فكان خير أمين على أمواله . وعند عودته أعطاه مكافأته الكبرى ابنته سعيدة .

ولن تنتهى رحله البحث عن السعادة .

وما تبحث عنه بالتأكيد سيبحث عنك .

الرغبة والاستسلام

زوجة وأم لابنتين وشاب عاطل تزوجت الكبيرة والأخرى مازالت طالبه . متوسطة التعليم مبدعة هزمتها الأيام على هذا النحو كأى امرأة تأنس باللقاء الشرعى مع الزوج وتحبه ولكنها فاتنة الجمال وتشعر دائما بأنوثتها الطاغية .

الزوج موظف بسيط والحاله المالية لا تستوعب الترفيه فى هذه النقطة بالتحديد .

لجأت لإقناعه باستخدام المنشطات الجنسية والمخدرات لتشبع رغبتها .

واستمر الحال لسنوات معدودة إلى أن أصيب الرجل بشلل رباعى جراء استخدام هذه الوسائل .

ثمان سنوات عجاف حرمت من اللقاء وتتعرض للإغراءات عبر وسائل التواصل المختلفة إلى أن قررت أن تكمل مشوارها مع الأسرة المسكينة .فاشتغلت بالحياكة فى المنزل وذاع صيتها وأثمر العمل عن فوائض فى الدخل تساعد بها على علاج الرجل

والأولاد . اتهمها أهل الزوج بالإسراف الجنسى ما أدى لتلك المشكله وعذبوها وطردوها من منزل العائله استمرت بالوفاء والإخلاص فى شقتها الجديدة التى تتكبد الكثير لدفع إيجارها.

فى هذه الأثناء اقتربت من أحد الجيران بالمعاش ميسور الحال ظل يراودها عن نفسها ويحاول تطليقها عنوة وإغراءها بالمال والنفوذ فانهارت وانهار كل شيء معها .

قابلت صاحب النفوذ مرات عديدة واستمتعا بكل ما هو لذيذ وشهوانى وذات ليله كانت عائدة لشقتها سمعت أنينا يصدر من الداخل ورأت أولادها يبكون شهيد الإخلاص والوفاء زوجها المسكين .

الحب فى أوقات حرجة

أواخر أكتوبر ٢٠١٠ نهض مفزوعا على صوت الهاتف . أنا مبسوطة اللى قدرت أجيب تلفونك من صفحة الفيس . إنتى مين وعايزة إية أنا موش ناقص قلق . أنا بس كنت عايزة أقولك إنى بحبك وبموت فيك ونفسى أعرف بس لية الدنيا سودا معاك . يا هانم أنا مرتاح كدة وقافل على نفسى وعلى قلبى ١٠٠ باب أرجوكى سيبينى فى حالى . وبكت المسكينة وأنهت المكالمة .

هكذا كانت بداية لوعة الحب وآسى الفراق فى ظروف مصر الثورة .

سافر كثيرا لحبه للترحال فلم يكن يعجبه أى حال فى بلادنا العربية من إستفحال الفساد على رقاب العباد فترك وظيفة الحكومية وقرر أن يتوجة للعمل الخاص وهى تعمل بوظيفة مرموقة وتم تعيينها بواسطة ابناء العاملين حيث كان أبوها يعمل دون النظر لكفاءة أو قدرات فهى لا تصلح إلا لأعمال المطبخ والنضافة والأولاد . أخفت عليه زواجها فى البداية كى لا

يتركها وقابلها فى مصعد أحد المولات وشعرت فى حينها أنها تريد تقبيله فى جبينة فرأت فيه حلم عمرها المكبوت بعد أن تزوجت من سليل عائلات الأحياء الراقية الفاشل والمستهتر جريا وراء المناظر الكاذبه .

إتفقا على الحب والوعد والزواج كان جادا فى قرارة كما كان يحلم بالثورة فى مصر فهو لم يشعر يوما ما أنه ابن لهذا البلد من هول ماحدث له وأثر ذلك فى تركيبه شخصيتة وكان يقول دائما العلاقة الوحيدة بين الرجل والمرأة هى علاقة الزواج . وعلى الجانب الآخر كانت (سعيدة) تهرب من منزلها يوميا للعمل أو إحدى الصديقات أو الأصدقاء لأنها باتت تكرة منزل الزوجية المهمل من الجميع بعد أن أنجبت ولد وبنت وأوشكا على التخرج والزواج وظلت حائرة بين ذئاب الرجال فى محيط العمل إلى أن أدمنت الحب والغرام عبر الفيس بوك . وخرج صاحبها الجديد من صومعتة على أن يبدأ من جديد بأمل واحد وهو الحب والزواج وإكتشف من خلال المعاملات أنها ذات علاقات واسعة متعددة فبدأ الشك يدخل قلبه إلى أن ضبط

بحوزتها صورا خليعة ترسلها للناس عبر التواصل وصارحها بشكة على الفور وتعللت بإهمال الزوج والأسرة والأولاد في حين أنها في الأربعين ولابد أن تتحكم في هذة الأمور وزاد تصميمة على أن يخرجها من هذة الحياة فطلب الزواج منها ولم تردد وأعد منزل الزوجية رغم ظروفة الطاحنة وتعللت أنها لن تستطيع أن تتزوج رسميا بسبب العائله والأولاد ووافق لأنة أحبها بالفعل .

وقامت ثورة يناير وغابت الكثير عنه ولا يعرف مكانها فذهب لمكان العمل ووجدها محجوزة لدواعى أمنية وأخرجها على الفور وعلى مقربه منهما أثناء الخروج صاحت إحدى زميلاتها (يعنى جوزك برضة موش قادر ياخدك هوة مين دة ؟)

وكانت الصاعقة على صاحبنا وتظاهر بأنه قريبها حتى إختفوا عن الأنظار وتلجمت وتلجلجت وصارحتة بالحقيقة على الفور ولأنه كان يعشقها قرر أن يتبنى طلاقها حيث طلبت من زوجها أكثر من مرة ولم يتضامن أحد من الأهل معها ... حيث تعرف بأنها مسلوبه الإرادة وليس لها قرار .

فأرسلها بل ذهب معها لأحد المحامين حتى أكملت طلاقها والكل ينتظر الزواج الجديد بعد شهور العدة و هذة الأحداث لا يعملها أحدا إلآ الله فكان أمينا عليها ومعها لأقصى الحدود .

وقالت ذات يوم ضاعت كل أموالى على الأولاد وزوجى السابق ولابد أن يكون لى بيت مستقل عنهم فهل بإمكانك مساعدتى ؟

كيف أفعل ذلك وتعلمين الأحوال و أقصى ما يمكننى عمله أن أتمكن من الحصول على الشقة المطلوبه وبأفضل فرصة وأحاول نقل منزلك بالكامل . وفعل على حساب وقتة وعمله وأمواله القليله وفعل كا ما بوسعة لتغيير حياة تلك المسكينة لكى تعيش فى النور وأمام الناس بزوجها الجديد وعندما بدأت فى الإسترخاء العقلى قررت أن تغير من حال الحبيب كى يعمل فى وظيفة مرموقة ولكنه كان مشغولا بالثورة والحرب على الفساد وإختلفا كثيرا فى تلك النقطة ثم زال الخلاف بتدبيرة عملا خاصا يوفر الحد الأدنى لمتطلبات البيت الجديد وبدأت تظهر بشخصيتها الحقيقية . كاذبه مخادعة خائنة نقلت الأولاد رغما عنه فى المنزل الجديد وبدأت المشاكل وبرغم أنها كانت

تنام على صدرة وكان يكتم أنفاسة كى تنعم بالهدود إلا أنها غدرت به وتلاعب الأطفال بأمهم فكانت تستشير زميلات العمل عن مع من تستمر فى الحياة . أولادها أو الزوج الجديد ؟ الذى أضاع الوقت والمال والمجهود كى يسعدها فطردتة شر طردة من المنزل وكانت لطمة أكبر وأكبر له حيث كان يتوسم فيها الوفاء والإخلاص وترك لها دنيا الحرام التى تحب أن تعيشها وعاد لصومعتة من جديد يحلم بثورة جديدة . وإبيضت عيناة من الحزن فهو كظيم فكان حكيما عندما صارح نفسة أن هذة صورة خبيثة للمرأة المصرية ولا يشرفة أن يحبها من جديد ودبت المشاكل مع الأولاد وبينها على الشقة . وكأن شيطانا أحكم قبضة على الجميع وحمد الله على خروجة سالما من بئر الخيأنه كما خرجت مصر الجديدة ...

ماجدة

سكنت حارته قبل قلبه ماجدة فى وجدانه ابنة الأربعة عشر ربيعا مازال يذكرها بشعرها المسدول المجدول ونظراتها التى تلاحقه بالتعجب قبل الإعجاب من هيئته النحيله فلم يكن يوما ما بدينا .

رافقها يوما بزهرة بيضاء إلى المدرسة فامتدت إليهم أيدى الحمقى وعيونهم كى تنال منه غيرة وحسدا وكاد الفخر والزهو أن ينتزع قلبه بنشوة الفرحة لرفقته أجمل جميلات الحى والمدرسة .

ماجدة فى عقله . سألته هل تتزوجنى عندما نكبر ؟

فلم يجبها سوى بهزة رأس واثقة حانية .

افترقا فى طريق الجامعة تأخر وتعثر كباقى الشباب . فتدخل الوالد الذى لم يشعر بطعم الحب لحظة واحدة وباعها لجزار الحى بهدية خروف الأضحية .

وضاع الحب والوعد والأمل بأبخس الأوزان .

الضرب فى الزحام

عم محمد مات من حسرته على العمرة والحج . أصله كان نفسه يقضى الفرض (وأتموا الحج والعمرة لله) الله يرحمه كان بتاع ربنا .

وعياله بعد كفاح سنين يادوب قدروا يكلموا جوازاتهم زى باقى الخلق . شقة حكومة وبنت متوظفة . عشان تساعدهم أصلهم كانوا ولدين . أما البنت الوحيدة إتعلمت كويس وقدرت تشق طريقها وسط الحناكيش وقابلت شريك حياتها راجل ملو هدومة وحبها كتير كتير .

وبعد ما راحت شريكته عند اللى خلقها وهب حياته يترحم عليها . كانت أصيله زى مابيقول . وعشان كده . قدم فى كل المسابقات لكل ولاد الذوات بتوع التليفزيون وبرضه راح وضاعت قضيتة العادلة وياة .

أما خالتى زبيدة حكايتها حكاية . الواد الكبير ربنا كرمه بالشقه بتاعت مراته . أصلها مقرشة ومتريشة . أبوها سمسار

وكسيب . والـواد الـصغير بعـد مـا إتجـوز معاهـا . سمـع كـلام شيطان مراته وطردها من بيتهـا . صـعب عليهـا زمانهـا ورماهـا وسط الزحام . مرة تحت الكوبرى ومـرة جـوه النفـق . مالهـاش قرايب . وتروح أيام وتيجى ليالى . وحالها هوه حالها . رفعـت إيديها للسما ودعت على كل ظالم وبعدها تاهت وسط الزحام .

ولا محفوظ جارنا وابن حتتنا ف يوم خـرج ودقنـة كـات طويلـه حبتين . وقفة ظابط بدبورتين . زنأنه . كلمة منـة وكلمـة مـن دبور . خد الطريحـة العجـب وركـب البـوكس الجديـد . أصـل الفلوس كتيرة ولازم نحارب الإرهاب . وصل صاحبنا للقسم اللى مايعرفلوش أى إسم . وصرخ كتير . معايا بطاقة وكمـان رخـصة وكمان أبويا شهيد حرب أكتوبر . ولا حد سمع منـه . ولا حـد شاف قـصته واترمـى مـع بـاقى كـلاب الـسكك زى الباشـاوات بيسموهم . وراح وراح محفوظ ومن يومها مرجعش .

خراط البنات

المسيو شيرين مايعرفش ربنا تعلم مهنة قص الشعر والتجميل على أيدى خبراء أجانب بعد فشله فى التعليم على أيدى خبراء مصريين

وألقى به والده فى أحد محلات التجميل الشهيرة وأحبه الجميع لأنه كان حسن الوجه، والثرثرة فى آذان القبيحات قبل الجميلات ،كان يتصرف بسفاهة المتغطرس المتكبر

وبعد أن أتم عامه العشرين بدأ يشعر بالحب المزيف نحو إحدى قريباته بعد أن حاول مع ابنة البواب ورفضته

وكانت القريبة مازالت ترغب فى الدراسة وإكمال التعليم حتى الجامعة ، لكنها وافقت عليه حيث يخلصها من معاملة الأم الجافة الصارمة وبحثت فى شخصيته فلم تجد سوى السفه والعتة، لقد أخفوا عنها مرضة المزمن من داء فى المعدة ويتسبب هذا المرض ملازمته للمنزل طيلة ثلاثة أيام كل أسبوع ،

وضاقت الحياة بعد المولود الأول ثم ضاقت أكتر بعد الثانى ثم استحكمت حلقاتها بعد الثالث ولم تُفرج

وكان عنيدا لايسمع إلا نفسه

فاضطرت الزوجة للنزول للعمل ولأول مرة تواجه المجتمع الذى تحكمه الذئاب ولم تفلح فى إرضاء الرؤساء لأنها لا تجيد الرقص ولا الجلوس لمراوضتهم

ولم يتبق لدى الرجل شيئا من النخوة والرجولة،فأصبح يرسلها لتعمل لدى الأصدقاء لأوقات متأخرة من الليل وهو طريح الفراش وبدأت الزوجة فى التأفف والضجر والأهل ينصحونها بالصبر.

وعاد من جديد الحلم فى الإلتحاق بالجامعة

وتقدمت وتم قبولها واجتهدت بمساعدة أخيها الذى كان يرى المشهد عن قرب حيث الزوج المزيف الكاذب وعدم وجود أموال للإنفاق على الأسرة وعليها

استمرت الأحوال بين الجامعة والعمل الصباحى ثم المسائى ثم مراجعة الدروس ومتابعة الأسرة وشئون المنزل مجهود جبار تبذله هذه السيدة.

وبدأ الرجل يترنح بين القبول والرفض لإستكمال تعليمها ولم يعد قادرا على إخفاء غيرته منها لأنه الفاشل المريض السفيه وبدأ الشجار والتطاول على متطلباتها اليومية إلى أن أفاقت وطلبت الطلاق ثم طلبت الطلاق ،ثم حاولت أن تجد حلا عند كبير العائلة ثم محكمة الأسرة التعيسة

فتباً لهؤلاء الرجال عندما تَعميهم الأنانية كان يحرمها من المصروف ويضيع الألوف خارج المنزل لظهوره أمام أقرأنه فى العائله والعمل ، ولم تجد المسكينة من ينقذها

وهى زوجة لأشهر خراط للبنات والنساء

فذهبت لخراط آخر ينحت من جديد تفاصيل جسدها المشوق الفارع وهى فى أوج شهوتها ؟ وحصلت على الدرجة الجامعية بل ما هو أكثر من ذلك ، واعتادت خرط الرجال كما اعتاد هو خرط البنات والنساء ، ونجحت أيضا فى تلك المسأله وذاع صيتها وأصبحت مسئولة بالكامل عن أسرة من أربعة أفراد واعتبرت الرجل كطفل لها واستمرت الحياة حتى سقوط تلو سقوط ، إلى أن أصابها الملل والعشق لآخر متزوج يشكو من

الحرمان ، وكان يساعدها لنيل الحوافز كاملة من العمل الحكومى كما يعلم الجميع.

اتفقا على الهرب معا ، ترك زوجته وتركت زوجها وكل حياتها على مدار ٢٠ عاما ، وإلى الآن يبحث الأهل مع الشرطة عنهما ، بسبب زوج جاهل منافق وسفيه ولا يعلم كيف تكون معاملة النساء ولا كيف تكون الحياة الأسرية .

امرأة من زمن الكذب

كانت ثورتها عارمة ومقيتة . صفعته على وجهه بمنتهى القسوة حيث عادتة فى تهدئتها بين حين وآخر، مراعاة لظروفها النفسية وهى لم تفهم ماذا تعنى تلك الصفعة بالنسبه لرجل شرقى .

اخرج . إنها شقتى التى تعبت من أجلها ولم أسدد الثمن حتى الآن بعد أن تخلى الجميع عنى حتى أولادى وخيال الظل الذى كنت زوجته . وحتى أنت لا أريد أن أتزوج الآن . أشعر وكأنى ملكت العالم الآن حيث أنعم بالهدوء بمفردى .

تركها تصرخ وتأتى بأفعال لا تليق بامرأة فى الأربعين وتشق ملابسها حتى سمع الجيران صوتها بعد أن فتحت باب الشقة على مصراعيه اخرج اخرج .

فخرج الرجل طواعية خوفا من التسبب فى فضح أمرهما معا أمام الجميع . هكذا كانت عادته كريم الخلق واللسان حنون لطيف بامرأة مرت بتجارب قاسية فى حياتها .

ذهب إلى بيت عائلته القريب من القاهرة وماتبقى من ميراثه . شقة باليـة . أثـاث متهالـك . أجهـزة لا تعمـل حيـث كانـت مهجورة دائما من الجميع منذ توفى الوالدين .

جلس يفكر فى أمره وأمور هؤلاء البشر المزيفون وكأن شريطا يمر أمامه حيث قابلها عبر شبكات التواصل . تشعر بـه كمـا كانـت تزعم وفتح قلبه . بعدما جف قلبه من الحب بعد وفاة زوجتـه . كانت صفحاتها منتهـى الـصفاقة التـى لا تليـق بـامرأة مجتمـع راقية . من التطاول عليها عبر التعليقات والهمز واللمز .

قرر أن يتبنى أمرها وكـذبت عليـه دائمـا أبـدا . كانـت تختفـى بالأيام متحججة بالسفر إلى أقاربها ، اكتشف أنها منقطعة عـن الجميع. تجاهلها طليقها بعد أن ثبـت عليهـا خيانـات زوجيـة متعددة وكثرة الأموال بيدها على غـير العـادة . وكانـت تـسكت الجميع بشراء الهدايا والمأكولات لكى لا يهتموا أين هى ومع من تعيش ولا من أين حصلت على الأموال ؟

فقرر أن ينقذها من تلك الحيـاة البائـسة وإعـادة ترتيـب أمورهـا عسى الله أن يجمع بينهما فـى طاعتـه فاسـتأجر شـقة بإحـدى

الأحياء المتوسطة لكى يقيما معا حتى يتمكن من متابعتها جيدا . تبادلا الحب والعشق وكان صادقا فى نيته، فكان دائما يكرر لها أن يتزوجا بعد طلاقها .

أهملتها أسرتها كما السابق واهتم الأولاد لأنها كنز بالنسبه لهم وأخيرا قررت الطلاق بعد عام من العذاب بين الأولاد ومحبوبها الجديد وزوج المستقبل كما كانت تزعم . وقف جوارها حتى تم الطلاق . وأعاد ترتيب علاقتها بأسرتها كى يعيشوا فى هدوء وسعادة كما كان يتخيل .

شاركته همومه وأحلامه فى العمل دون أدنى جدوى لم تكن حسنة النية ولا صادقة فى ذلك . عادت لسلوكها القديم فى استخدام الملابس الملفتة للأنظار وطريقة حديثها التى توحى دائما للرجل قبل الأنثى أنها عاهرة مع سبق الإصرار والترصد . اهتم بمشاكلها الصحية المتراكمة وبشجاعة ورجولة بعيدا عن الأهل . وبرغم أن أسرته الباقية لم تكن تقتنع بأنها زوجة للرجل فهى مريضة كبيرة بتاريخ ملوث . وتمسك بها أكثر لكى يتم عمله لوجه الله واكتفى بحياة الونس والهدوء .

وما إن استقرت ،ظهر وجهها الخبيث والقبيح وتعرفت على رجل آخر ثم بواب العمارة ثم صاحب العمارة وأصبحت مرتعا لأصحاب النفوس الضعيفة . فقرر ألا يعود أبدا ،فقط هو يريد أبسط التقدير لعودتها للحياة على يديه وأصبحت أنثى سيدة بحق المجتمع . وتنصلت من الحقوق، أموال ووعود زائفة وكذب وغش . فهو يملك تدمير مستقبلها فى العمل وأيضا فضحها وأسرتها بطريقة أو أخرى .

انغلق على نفسه مكتئبا لشهور، فقد عمله يفكر فقط فى الانتقام . لم يكن يعرف بالقسوة أبدا يوما ما . وفجأة تحول لشخص آخر عصبى المزاج يستخدم المخدرات حتى أدمنها . انتظرها ذات ليله عائدة من العمل واصطحبها تدريجيا بحجة مقابلة عمته لكى تصلح بينهم وعلى مضض وافقت بعد أن استعار سيارة صديقه . وفى فترات الإنفلات المتتالية ذهب لطريق الواحات البعيد واستل خنجره الذى يتأبطه للمرة الأولى وانهال عليها ضربا حتى فقدت الحياة وقذفها خارج السيارة وفر هاربا .

جلس يبكى كثيرا لأنه يحبها ويسأل نفسه هل كانت امرأة من زمن الكذب حتى تستحق القتل والفضيحة .

ظهرت عليه علامات هيستيرية وبعد علم أهله ذهبوا للأطباء والشيوخ ولا جدوى وبعد الإستيلاء على شقة العائلة أودعوه مصحة نفسية حيث العقلاء .

بنت الأصول والخصوم

ولدت بالمراعى بأحد القرى قرب المدينة ، ابنة القبائل العربية النازحة من الجزيرة العربية في بداية حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

طفولة مرحة سعيدة برعاية أب راق .. رحيم وأم كانت فى غاية الروعة والإبداع . انتهت مرحلتها الدراسية بالحصول على الحد الأدنى من التعليم دون أى ثقافة تذكر .

أصابها الملل من الجلوس فى الدوار الكبير دون رغبة أو أى عمل تحدثت مع الأم والأب والأخ الأكبر والعم والخال الأصغر ثم الأخوة وتلاهما العوازل والأعداء .

أقنعت الكثير منهم بأهمية الخروج والعمل لكى تشعر بأهميتها وأنوثتها وكى تفوز بالزوج المناسب .

وفى مسابقة حكومية بوزارة التربية ، حصلت على العمل بالفعل ، مجرد وظيفة إشرافية فتلك هى الأعمال التى تناسب أنوثة المرأة .

خرجت ذات يوم قبل موعدها المتبع وانتظرت حتى تجد وسيلة نقل مناسبة حيث القرى والنجوع بريف مصر البعيدة .

وإذا برجل أشبه بالقمر يجلس على عجلة قيادته انتظارا لشيء ما أو شخص ما . فداعبته بابتسامة ونظرة من الكواحل الزرقاء . فخرَّ ساجدا ولم يعقب .

وقالت : تأخرت كثيرا . لن يسمحوا لى بعد ذلك بالعمل أو الخروج . يالله

وعيناها تبرز نحو القمر .

فقال : على استحياء ، لا أجد مشكلة . لو قبلتى سأوصلك معى . أشعر أن طريقنا واحد ومستقيم . فركبت على الفور . وبمجرد أن تفحصها جيدا .

أنت ابنة فلان. عائله كذا. فاستبشرت وتهلل وجهها فرحا .

وحضرتك تبقى مين بقى ؟

أنا فلان ابن فلان عين أعيان المنطقة . واستدرك قائلا . إسألى عنى جدك أو والدك . طيب !!!

من كنت تنتظر ؟

الحقيقة كنت أنتظرك، بل أراقبك أيضا منذ معرفتى بقصتك وجرأتك من بعض الجيران والعاملين لديكم فى المزرعة .

وليه كل ده ؟

أفضل أن نؤجل باقى الحديث للمساء وستعرفى الإجابة . حمدا لله على سلامتك . لا أستطيع أن أتقدم أكثر من ذلك حرصا على سمعتك فنحن أهل الريف كما تعرفين .

وصعدت لغرفتها تحملها السعادة إلى السماء . وفى المساء نوديت من جانب السلم الأيمن للغرفة المباركة . لجدها الأكبر العارف بالله .

الحاجة الكبيرة عايزاكى تلبسى وتنزلى بسرعة (بصوت الخادمة) وفهمت على الفور هواااااا .

وتزيَّت بأحلى الملابس وأطلقت شعرها للهواء ووضعت أغلى وأثمن المجوهرات فى كل الأماكن وكانت راضية عن نفسها ومظهرها .

استقبلت والدتها بوجه معبر بشوش . نعم يا أحلى ست الكل ف الدنيا .

ركزى معايا شوية .

جـدك وأبـوك وأعمامـك فـى الـصالون الكـبير وعنـدنا ضـيوف والمفروض إنهم يشوفوكى . عـريس يأمـة ... أخـيرا عـريس ... أحمدك يارب .

كانت تداعب نفسها وكل الأشياء .

وبعد المراسم المتبعة فى الريف المصرى الأرستقراطى دخلت بنت الأصول بلا أى خصوم مع أحد أو لأى أحد رافعة خدها للسماء شموخـا وعـزة وخـضوعا لله رب العـالمين وحمـدا علـى نهايـة رحلتها فى بيت العائله الكبير .

والآن . بداية جديدة . فى قصر جديـد . شـيدت قواعـده علـى العز والفخار .

رأت السعادة بعينها وشعرت بأهمية الرجل فى حياة كـل امـرأة شرط أن يقيم العدل فى بيتة ويغمرها بالحب والود والحنان .

مرت الليالى الملاح المفعمة بمشاعر الإحترام والإخلاص .

وذات ليلة ممطرة فى شتاء قارس جاءها المخاض إلى جذع الركن القوى فى جسد الزوج القوى المتين .

فجاءت بثلاثة توائم دفعة واحدة . ولدين وابنة . حمد الله الجميع . وظلا ساجدين عاكفين حتى مر الأسبوع الأول بسلام . ونهضت من نومتها رعاية وحنوة للصغار . وبشرا وشكرا وعرفانا بالجميل للرجل الذى أخلص فى حبها حتى رزقهما الله الدنيا ونعيمها .

واستعجلت الأيام . رحيل هذا الشهم المحب المتفانى فى خدمة أسرته وعائلته العريقة . وصعدت روحة إلى خالقها فى هدوء وسكينة لأطفاله ولزوجته .

لم تحزن أمام الناس وداخلها يحترق شوقا وخوفا من الغد القريب والبعيد الذى بات مظلما . فلجأت إلى أمها بعد أحضان الطفولة والتمني بالنسيان والزحف نحو المستقبل بخطى ثابتة لأن هذا قدر الله . ولا مفر من قضائه .

استلمت قواعد التجارة بعد زوجها والأراضى والأطيان الزراعية . كانت رجلا . خلفا لخير رجل .

واتسعت التجارة وكثرت الأموال ولم يشغلها ذلك عن تربية الأولاد ونسيت أنها امراة فائقة الجمال . امتدت لها العيون والأيدى دون أى اهتمام منها .

ظلت باقية للوعد على السعد للأبناء حتى يصلوا برا للأمان .

وصل الأبناء للعام الواحد والعشرين . كانت دائما تتعجل ذلك اليوم لتنتهى مسئوليتها الكبرى . وترد الأمانة لهم من ميراث أبيهم .

وكأى عائلة حدثت الكثير من المنغصات أثناء توزيع التركة وحقد الأقارب والأصدقاء بل الأخوة عليها من جراء ذلك . لم تهتم وأصرت على تنفيذ وصية المرحوم .

وانتهت فى ذلك فى وقت قصير . رحلت إلى العاصمة فقد كانت شاعرة وأديبة ومازالت تجذبها حياة الأضواء والشهرة .

تقربت كثيرا من المزيفين وبعض الصادقين . والكل يطمع بأنوثتها وغناها الفاحش من نساء ورجال أغنياء وصعاليك بل ومتشردين أحيانا .

باتت الآن خصومتها تكبر وتكبر من كل هؤلاء . فهى تريد العيش فى هدوء وسلام ولا تبتغى غير ذلك سواء أكان فى حياتها رجل أم لا .

تقدم لها رجلا صالحا ومثقفا ورعا . واع بما يدور حولها كان يريد أن ينقذها من هذا الوسط المتصابى المتخاذل المفاضح . وهى تقتنع أحيانا وترفض وصاية فى أحيان أخرى .

ونظرا لفقر الرجل . انسحب بهدوء . لكنه لم يتخل عن مسئوليته تجاه هذه الأرملة . التى ظلت مطمعا للجميع فور دخولها عاصمة النور والظلام القاهرة .

وأصبحا أصدقاء وأخوة كما سنت الكتب والأعراف عن تلك المعانى .

وتقبلت هى ذلك . وسنحت على الأفق فرصة لهذا الأخ أن يساعدها فى السفر أو الزواج من الشخص المناسب .

وقام بدوره على أتم الوجوه بتسهيل التعارف للطرفين . انشغلت به . ولم يهملها . ظهرت علامات الاكتئاب والإدمان على العريس . وظهرت عثراته النفسية والمالية .

تبنيا هذا الرجل معا ،كى يخرج من عثرته ويتمما الزواج . لكنه أخفى الكثير من أحواله التى قد تضر الجميع بالمستقبل .

هارب من العائلة بل من العدالة يختبئ خلف أسوار الرزيلة وتصيد العاهرات وسط زمرة من تجار الخمور والمخدرات .

تحملاه كثيرا . ثم ربطت على قلبها . ولفظته من حياتها للأبد . بعد أن تكبدت الكثير من الأموال والسهر والتعب والحب والمشاعر الصادقة .

نعم إنها نادمة .

رغم أنها كانت تتمنى أن تكون خادمة لهذا الحب الأخير .

وقد تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن كما يقولون .

انكفأت على العمل من جديد بمساعدة صديقها الوفى لفتح صفحات وآفاق جديدة . قد يكونا معا . أو لا يكونا أبدا .

وانفرد هذا الوفى المخلص بمن كان يقوم بتمثيل دور العريس وزوج المستقبل وحاول معه كثيرا فى العلاج ومساعدته للخروج من أزمته ليعود لحياته القديمة حرصا على مصلحته ومستقبل

أولاده الصغار من زوجة سابقة . ولعائلته التى لا تعلم عنه شيئا لمدة سبع سنوات .

وكما نعلم أن الله تعالى لا يكلف كل نفس إلا وسعها . استمر فى غيه فتركه فى طغيانه وحيدا غريبا مرتديا ثوب الشيطان .

وحمدت بنت الأصول والخصوم على فضل الله لنجاتها من هذا الوهم الكبير . ومازالت صديقة وفية وأخت رائعة للرجل الوحيد الذى أحبها بعد رحيل الأب لأبنائها والسبب الرئيسي للثراء النافع .

جو المدمر

فى جو فخيم بأحد فنادق دبى الفاخرة وقّع السيد جو عقد شراكة مع إحدى شركات دولة الإمارات المتحدة .

ولمن لا يعرفه .فهو أحد أبناء قبائل المملكة الهاشمية . والأردنية أخيرا . تعلم فى أوربا ثم رحل إلى الكثير من البلدان فى أنحاء العالم ليتعلم حرفة البزنس والدولار .

صعد نجمه فى أنحاء الخليج العربى قاطبة . عمل لأحد أمراء آل سعود لفترة كبيرة مستشارا ومديرا للأعمال . امتدت علاقته بالأمراء والوزراء فى مصر والمغرب وسوريا ولبنان .

وتدخل فى وساطات كثيرة لدى بعض الرؤساء تخص عالم المال والأعمال . قرأ ما لا يقرأ بقدر أطنان من الكتب . محاكيا ألبرت إينشتاين وعلماء البشرية الأشداء . تعلم فنون الفقه الإسلامي على جميع المذاهب وبعد كل هذا . سقط فى بئر الفشل .

وتعددت الأسباب والفشل واحد .

*حياة زوجية غير مستقرة بسبب جشع الزوجة وحبها الشديد للمال والوجاهة . وبرغم حبه لبناته الأربعة . أجبر على ترك رسالته الأبوية نحوهم . لكراهيته الشديدة لمطلقته . وامتدت السنوات دون رؤيتهم أو مجرد سماع أصواتهم البريئة .

سار هائما على وجهه فى جميع البلاد ،ذاق مرارة التشرد والغربة والحرمان .

*مجموعة من الشركاء الحمقى قد دخلوا فى زمرته فى وقت سابق من الأحداث . غامروا وقامروا دون أدنى خبرة تذكر .

وعندما وصل الأمر للقضاء على أثر تعثر شديد وقروض وضمانات تم إنفاقها على المجهول . لم يستطع إثبات وجود تلك المشروعات الوهمية من وجهة نظرالبنوك . ولأن القضاء فى دبى والسعودية والأردن ذو سمعة طيبة فى تطبيق العدالة . لم يفلت الرجل من تلك الأحكام . ولم يتوقع يومها هذا المدلل الذى أنفق الملايين وحيدا لأسرته وعلى الراقصات والغانيات وتجار المخدرات فى أوربا والدول العربية وأخصها مصر .

وذات يوم وهو يقلب فى دفاتره القديمة . وجد صديقا كان منسيا منه ومن الزمن . صادق صدوق مخلص جسور مغيث لكل ملهوف . برغم حالته المالية الرثة .

فرح به كثيرا وهو يبكى أغثنى . ولبى المغيث على الفور .

أخرجنى من هذا النفق المظلم . أرجوك أنا ظلمتك كثيرا بإهمالى لك . أعدك . عندما تستقر الأمور ستجلس على عرش شركاتى جميعا .

*سأقف معك ليس من أجل شركاتك . بل لأن أعمال الإغاثة هى من أعمال الله تعالى وأولاد الأكرمين .

تبنى قضيته وأخذها على عاتقه، ومرت الأيام والسنوات وصديقه يحاول بشتى الطرق أن يجنبه ويلات السجن والتشرد مرة أخرى .

اتصل بأهله وأولاده وحضروا على الفور . بدأ يستعيد الرجل عافيته بعد إدمان الخمور والمخدرات فترة طويلة وفرح بعائلته .

وأيضا ببداية الخروج من عنق الزجاجة . إلى أن تم إعادة

محاكمته، وتدبير الأموال اللازمة للمصالحة وفك الضمانات ورفع التحفظ على الشركات والاموال .

وهنا صرخ بأعلى الصوت « أحبك ياربى قد غفرت لى ذنوبا كثيرة . وعوضتنى بأصدق البشر . وأخد يقبل رأس صديقه ويحتضنه مجهشا بالبكاء . من الآن سأعيد زوجتى وسأحبها وأتفرغ لأعمالى وأسرتى ولن تجدنى فى دار الفساد مرة أخرى . أعاهدك يالله .

أما أنت يا مخلصى فلك الفضل فيما عدت إليه . أطلب كما تشاء .

تملكت الابتسامة من وجه صديقه ، بحنو شديد .. ربت على كتفه منسحبا للوراء وهو يتمتم له بالدعاء .

جوازة بالتقسيط

محمود وسعاد ولاد عم جمعتهم ظروف اليتم والبيت المهجور بعد الزلزال وتقاعس الحكومة وأهل الخير عن تدبير مكان يتاويهم .

الصبى والصبية كانوا سابقين عصرهم وأوانهم رغم إنهم مكملوش علام . لكن بيشوفوا ويسمعوا عند الجيران وأحيانا الغرزة ع الناصية حكايات وحكايات عن بنات هربت من أهلها أو عيال حكمت عليها الظروف إنها تعيش فى الشوارع . وولاد الذوات وبتوع الإعلام دائما يسموهم كده . وبعد ما أهل الحارة عملوا اللى قدروا عليه معاهم زهقوا منهم وكل واحد يسمم بدنهم بكلمتين ومن يومها وهما ناويين ع الرحيل .

وبعد الفجر والكل نايم أخدوا الهدمتين اللى حيلتهم وجروا لأقرب شارع وركبوا أقرب مواصلة وعلى فين موش عارفين !

بصراحة كانوا حاسين بالرعب والغربة، دى أول مرة يخرجوا م الحارة لكن ربنا كان معاهم فى اليوم ده .

كان آخر الخط فى ميدان الحجاز عند الأكابر اللى بيسمعوا عنهم نزل محمود جرى على أقرب فرن وكلم المعلم عشان يشغله وكمان حكاله عن بنت عمته سعاد، إنها ممكن تساعد مراته فى البيت بشرط آخر الليل لازم يكونوا مع بعض ووافق المعلم من حسن حظهم .

ومرت الأيام والسنين وهما نايمين تحت نفق مترو مصر الجديدة قرب روكسى . وضريح الزعيم .وف يوم صحيوا على صوت إرحل إرحل لكن طبعا همة موش فاهمين مين اللى يرحل . كانوا بيسمعوا عن الثورة بس ميعرفوش معناها .

حسوا إن فيه تغيير ممكن يحصل . مشيوا مع الماشيين وقالوا نفس الكلام إرحل والشعب يريد إسقاط النظام .

أخذتهم رجليهم ع العباسية لغاية ما وصلوا التحرير . شافوا ناس كتير وكلها بتزعق إرحل إرحل وكمان شافوا ستات ورجالة بدقون وناس تانية حاطين صليب على صدرهم . فرحوا قوى بالجو دة . وبسرعة عملوا نصبه شاى . والواحد بجنية . وبدأت

الفلوس تجرى فى إيدهم والكاميرات تصور والشباب حبوهم قوى .

حسوا إن الثورة كانت عشانهم .

بدأوا يفهموا إيه اللى بيحصل ! ناس مع ناس وناس مع مين ؟ . همة موش عارفين . المهم مشروعهم كبر وبقوا مشهورين ف الميدان . فكر محمود يعمل سندوتشات أو عربية كبدة أو عربية بطاطا . هيه البطاطا زى ما كان بيدلع سعاد بنت عمته . ومرت أيام الثورة بسلام ومليونيات ورا مليونيات وأهى كلها سبوبه ومصالح .

بعد الإنتخابات اللى ركب فيها بتوع الإخوان قالوا خلاص الثورة خلصت ولازم نفكر نمشى مع الموجة .

قابلتهم واحدة من بتوع حقوق الإنسان عرفت إنهم أيتام وولاد ناس ،رقت لحالهم وتبنت الموضوع .

محمود كمل إتنين وعشرين سنة وسعاد تسعتاشر ، وبسرعة عملت لهم جوازت سفر وراحوا قطر يشتغلوا عند أمير كبير .

الشغل معجبش سعاد عشان الرجالة كتير . وكمان محمود كان بعيد عنها . كان لازم يبعدوه .

مرت الأيام ورجعوا بعد تعب كتير . كان بيتهم الميدان . قالوا مرسى يمشى . راحوا مع تمرد . راح مرسى . وقالوا خلاص الخير قرب ، أكيد الحكومة هتدينا شقة ونتلم ونتجوز وكفاية كدة مالناش غير بعض .

قامت الدنيا تانى . مساكين وضرب وإرهاب وتفجير لكن ميعروفوش من فين بتيجى الضربة، قالوا طرف تالت طرف رابع . كل ده موش مهم .

حسوا إنهم لسة مظلومين . راحوا التحرير مع اللى رايحيين وهتفوا وقالوا عيش حرية عدالة اجتماعية . قامت عليهم البنادق والخراطيش . قامت تكسر كل حلم وكل أمل جديد وراحت سعاد وكمان محمود محدش عارف ماتوا ولا ف السجون وبكرة هتكون الجوازة ، بالتقسيط القبيح .

الحب فوق هضبة الفيس بوك

ممكن نتعرف ؟ مين إنت ؟ وبتشتغل إيه ؟ وعندك كام سنة ؟

أنا أحب أشوف كلامك الجميل اللى بتكتبه .

ودى صورتك بجد ؟ إنت متجوز طيب ؟إنت محبتش أبدا فى حياتك ؟ طيب إنت ساكن لوحدك ؟

ونزلت تلك الأسئله على المسكين كالصاعقة .

فلم يفكر يوما ما أن يقتحم أحد حياته بهذا الشكل .

ولو أنه فى قرارة نفسه يرحب بهذه التجربة العاطفية ولكنه يخشى من ألاعيب الفيس بوك وبخاصة أن يصدم مرة أخرى من المجهول .

وبعد أن استرد عافيته من المفاجأة .

طيب إنت بنت ولا ولد ؟وعندك كام سنة ؟وفين صورتك ؟ وبتشتغلى إيه ؟ ومتجوزة ولا لأ ؟ ودايما أراك مجروحة فى كلامك . طيب عندك مشكله ؟ طيب لية بتتصلى بيا أنا ؟ وعندك الآلاف على الفيس .

وبدأت تداعبه على طريقة توم وجيرى .

أنا حاسة إنك قريب منى قوى . وتعرفنى من زمن بعيد وإن كنت لا تثق فى كلامى ممكن أخليك تشوفنى حالا .

طيب إفتح الكاميرا .

وفتح الكاميرا صاحبنا الخجول . ورأى جمالا لا يوصف .

كما رأى نفوسا محطمة بداخله .وقال فى نفسة . هعمل إيه دلوقت فى المشكلة دى . أنا حتى موش قادر أمسك نفسى .

على آخر الزمن هنحب على طريق الإفتراضى وأخد يداعب أفكاره الحية .

ولم لا ؟

أنا مازلت فى ريعان الشباب ولم أستمتع بحياتى أبدا .

وسولت له نفسه قتل هواجس الخوف بداخله .

وقال مرحبا عزيزتى .كم أنا سعيد برؤيتك .

لقد فتحت باب الأمل لأن أحب وأعشق من جديد .

عمرى ٣٥ عاما ولم أتزوج بعد ومررت بأكثر من تجربه ولم أوفق .

وأنت ؟

قالت عمرى ٣٠ عاما وسبق لى الزواج وكانت تجربة مريرة .

فهذا الزوج قد غرر بى قبل الزاوج وفتح لى أبواب الجنان بالزور والبهتان وكذب علينا وعلى الأهل الذين كانوا يحلمون اليوم قبل الآخر بتستيري .

ادعى أنه يعمل فى وظيفة مرموقة .

اكتشفنا بعد الزواج أنه نصاب ومحتال تزوج أكثر من مرة بهذه الطريقة وحطم قلوب عذارى كثر مثلى .

وقال صاحبنا الخجول : ألم يتسنى لكم التمهل والسؤال عنه جيدا ؟

قالت أحيانا استعجال الأهل فى ستر بناتهم يكون وبالا عليهم وعلى كل العائلة .وقمت بخلعه . بخلع الضرس .وأحاول الآن أن أعود للحياة من جديد .فهل تعطينى الفرصة ؟أرى أنك مناسب لى ولا عيب فى ذلك . أريد أن أكمل حياتى بالعفة والشرف .وتليفونى كذا وعنوانى كذا وأعمل فى شركة كذا ولا أطيق التحرش الوظيفى السائد الآن .

هل بإمكانك حمايتى من مديرى وبعض الزملاء ممن ينظرون إلى نظرة المطلقة الخاطئة .هل بإمكانك أن تحمينى من العبث بنفسى وجسدى ؟هل ستحبنى ؟ أنا أثق فى ذلك .

وإزداد صاحبنا حيرة وألم وندم على حياته الفائتة دون الاختيار السليم لمن أحب .

وقال . بالتأكيد وبخجله المعهود وتليفونى كذا وتلك صورتى .

وأنا فرح ومسرور بلقائك المنتظر .

وطار فرحا حين سمع رنين الهاتف وبلهفة الرد العاشق الولهان.

ألووو نعم أنا حمدى .

وقالت أنا (أحلام الفيس بوك) ممكن نتقابل لكى أشرح لك ماذا دار فى عقلى مذ أن رأيتك فى خيالى . ولك مطلق الاختيار فى قرارك فقط أريد أن أقابلك . رحب بها صاحبنا وقال على الرحب والسعة . ولكن أين ومتى ؟ يوم كذا . الساعة كذا . فى ميدان الفيس بوك . ميدان التحرير .

أمينة والشيطان

الكل يذكر جيدا شخصية أمينة فى قصر الشوق وسى السيد وأمينتنا اليوم طراز مختلف من المرأة المصرية التى شربت كأس الدم والمر لتربية الأبناء وتعليمهم والحصول على لقب سيدة مثالية لدى زوج خائن وجبان بل أحمق طوال حياته الزوجية والشخصية

أمينة من أسرة مصرية متوسطة تعلمت حتى وجد لها والدها وظيفة فى الزمن الجميل بمرتب محترم فى إحدى الجهات ذوات الكادر الخاص والتهليب المستمر وفى أكبر عصر للفساد الحكومى على مر العصور ولأنها كانت خفيفة الظل حبوبة وتلبس المينى والميكرو كادت تجلس على مكاتب المديرين كى تتحقق لها معادلة الحوافز الشهرية المنتظمة

استتب بها الحال وأكملت تعليمها الجامعى لكى تحظى على ترقية تناسب الوضع الجديد حيث أنها أحبت زميلا لها وكان دائما يتشدق بالعائلة والمناصب الفارغة وكانت صدمتها الأولى

عندما رفض هذا الحبيب التقدم لها تعاليا منه على عائلتها وأصرت واستمرت فى العمل المضنى لكى تحقق ما قد حرمت منه فى طفولتها ، وفى يوم من الأيام ذهبت لإحدى النوادى القاهرية ذوات الأربع أجنحة ورآها شخص عريض المنكبين طويل الركبة ،استمر فى محاصرتها بسبب المينى جيب إياه إلى أن تقدم لها للزواج وكان من عائلة ميسورة ومكافحة من ريف الوجه البحرى ، لكنها تسكن أحد الأحياء الراقية

وظل صاحبنا يعيش الوهم أنه سليل العائلات والمجد العثمانى إلى أن صدق نفسه وأخذ يسير في خيلاء متبخترا ، وتم الزواج وتوفى والده الذى كان يغدق عليه وعلى زوجته وأولاده وانكشف عرق الرجولة لديه ، ولم يعد يتحمل هذه الأسرة المسكينة بولد وابنة والكل يحلم بالعودة للحى الراقى الذى نشأ فيه الزوج المغتر واستمرت أمينة فى الكد والعمل لتربى الأولاد وخصوصا أن الزوج مازال يعيش الوهم الزائف لاسترداد مجد أبيه فى شقة على نيل القاهرة واكتفت أمينة بفحولة الرجل الجنسية وأصبحت تغدق عليه من الأموال والعرق والجهد

واستمرت على تلك الحال إلى أن أدمنت ممارسة الجنس وتخاذل الزوج عن أداء دوره معها وأصبح يبحث عن مورد جديد فى علم المال والأعمال بنساء القاهرة الثريات وذوات الثريات وباتت تبحث هى الأخرى عن من يشبع رغبتها الجامحة ،فأصبحت ترى فى محيط العمل الرئيس المتصابى وزير النساء وانخفضت همتها وباعت شهوتها لمن قام بالضغط الشديد عليها واستمرت السنوات إلى أن كبر الأطفال وكل من أمينة والزوج الأرعن فى خندق منفصل فهو ينام بمفرده كعادته أمام القنوات الإباحية ليرضى شهوتة وهى تتابع بشغف وحسرة فحولة هذا الرجل المهدرة وطلبت الطلاق مرارا وتكرارا دون جدوى وبشخصيتها الضعيفة والمستكينة فضلت أن تخون وتستمتع بوقتها بدلا من متابعة الطرق القانونية والشرعية للحل وكانت حجتها كبر الأولاد ووصولهم لمرحلة الخطبة والزواج

وامتنع الزوج كلية عن الصرف على الأسرة إلا بجنيهات معدودة لا تكاد تسد رمقا لهم وباتت تضحى وتضحى مع كل الأهل

والأصدقاء حتى أجهزوا عليها برفضهم للطلاق لضوابط عائلية جديدة .

وفى إحدى المرات باتت تحلم برجل ذو دين وخلق واختارته من خلال الشبكات الاجتماعية المنتشرة منذ فترة وبالصدفة البحتة كان هذا الرجل يعيش منفردا معزولا محطما من أهوال الحياة، وكان لم يكد يفتح باب قلبه لأحد إلا نادرا حيث وفاة زوجته وأولاده وفقدانه كل موارد الدخل لديه فى حادث مروع خارج مصر نهائيا ...

واستخدمت أمينة كل أسلحتها للإيقاع بهذا المقهور وتقابلا بين السماء والأرض فى مصعد أحدى مولات القاهرة وكاد أن يضمها إليه إلا أنها آثرت ألا يلمسها الآن وأصبح لها عاطل جديد ضمن دولاب الأسرة وتقابلا وتقابلا وتعانقا وقطعا كل الجسور حتى وصلا معا لمعنى الحب والإخلاص وكان دائم السؤال عن موقفها من هذا الأحمق الذى يساكنها المنزل رغما عنها وطلب منها أن تستعين بالعائلة للخلاص من هذا الرجل وهى ماتزال مترددة إلى أن أوقعها هذا النصاب المحترف فى فخ الشيطان

واستغل محبتها الجارفة له حتى كتبت معه عقد زواج عرفى مخالفة للشرع والقانون وأخذ يبتزها ثم تنفق عليه ثم يبتزها ويهددها بالورقة العرفية حتى تطلب الطلاق من زوجها القديم أو تعوض هذا النصاب عن تلك الفترة بمبلغ مناسب وأصبحت أمينة فى صراع دائم طوال اليوم مابين منزلها وعملها وأولادها وشقة العاشق النصاب إلى أن لجأت لحيلة للتخلص من أحد الرجلين الدائم أو المؤقت . وذات صباح دست سما قبيحا للعاشق النصاب ضمن مأكولات كانت تعدها له على فترات وسقط صريعا بعد أن أغدق عليها وأشبع رغبتها التى أضعفت دورها فى الحياة نهائيا فباتت تحمل الأمراض والأوجاع والآلام حتى عادت تلجأ لربها من جديد لأن يكمل عليها ستر أمرها وتركت العاشق صريعا لمصيره مع الأيام

حنونة المجنونة

حنون اسم الدلع فى البيت والشغل والحارة بنت شقية ومزة بجد . حصلت على دبلوم تجارة رغم أنها كانت تساعد والدها فى محله إلا أنه عينها بسرعة كبيرة بالحكومة . ومرت الأيام وقابلت زميل لها .

وللأسف فهمت بالخطأ أنه فتى أحلامها وبجرأة بنت البلد خرجت بعد العمل معه وتحدثوا فى موضوعات كتيرة ومنها الحب والجواز .

فكر شوية . أقول إيه لأهلى إنتى ساكنة حى شعبى وأبوك كمان حرفى .

كان كلامه صادم . فردت عليه وردته الحمرا .

حنون من جواها قررت لازم تكون حاجة . ذاكرت تانى لغاية الجامعة وأصبح ليها مركز كبير ومرتب أكبر .

راحت مع صاحبتها بنت المديرة وقتها للنادى والكل كان بيدور ع العريس وهناك شافت شاب حليوة طول بعرض رمت شباكها عليه وعشان ابن ناس خالت عليه الحيله .

قابلت مامته واتفقت معاها يقابلوا أهلها فى أقرب وقت لأنها وقعت ف حبه وممكن كمان تساعد فى عش الزوجية .

وإتجوزوا ، وحنون بتشتغل ليل نهار عايزة تعمل فلوس وتركب جوزها وتدلدل رجليها ،ورزقها ربنا بالولد والبنت ، حمدت ربها وراحت تعلمهم والمسكين ضايع فى وهم الخيال والعيلة والنادى ، لكن جيوبه فاضية .

حاولت تساعده . أهملت بيتها وأعماله المنزلية . استلم مكانها وكمان العيال . وأخيرا جاءت الفرصة يشتغل وشوية شوية جابر اتعين ف الحكومة وهمه ساعتين والسلام . ويكمل شغله برة .

شهرته سبقته وسيم جنتل مان ، نسوان حبته للتدريس للأولاد . ودفعوا كتير عشانها .

بدأ يتكبر عليها . شوفى أبوكى شوفى أمك وكمان أخوكى عيله واطية . زهقت حنون من نبرته واشتكت من قسوته .

استقبلها زميلها ووضعها على جرحه فطابت كل الجروح .

عاشوا زى الأزواج وكبرت الأحلام وطلبت الطلاق وولادها منعوها عاشت أسيرة .

صبرت كتير ، وولادها كبروا . سابت بيتها وخرجت مع عشيقها ف ليله قمر ، ، ،لكن ضلمة .

راحت معاه خلوته وكمان هدومها الكتير فى شنطة متقطعة .

وقعدوا يرسموا الخطة اللى هتجمعهم فى الحلال .

أنا هخلعه . أنا هقتله . بس إزاى ؟

أقولك هنلبسه قضية أحسن . هات م الهباب اللى بتشربه بس كمية كبيرة وأنا هندسهوله ف عربيتة وكمان نقول أنه إخوانى ، وبلغ إنته عنه أصحابك ف المباحث وظبطهم وليك الحلاوة .

وعنها وسمع الكلام صاحبنا وجاب م الآخر وإتقبض عليه وبات محبوس ليلتها . مع أشكال كتيرة مالهاش لا طعم لكن ليها ريحة .

فاتت سنة ،كسبت قضية فراقهم بعد حكم المحكمة . وفرحت ولم يكن لها فترة العدة الشرعية . وطالبته بالزواج السريع لكن

أخذ يماطل ويتهرب . وأصابها الحزن من جديد وكلما حاولت الاتصال بأولادها لا تلقى الرد أبدا وتجاهل الجميع حتى فى محيط العمل ، وقابلت عشيقها ذات يوم بالمصادفة وسألته لماذا لم نتزوج ؟

وبدون تفكير . كيف أتزوج خائنة ؟

وانصرف إلى حال سبيله .

استمر الحال شهورا، وجاءت بتصرفات منحرفة إلى أن تم نقلها لمستشفى الصحة النفسية بالعباسية شرق القاهرة فأصبح لقبها الدائم .

زوج خارج نطاق الخدمة

البدايات رائعة دائما . الزفاف بفندق خمس نجوم . والمأذون شيخ الأزهر . أغلى كوافير فى مصر . الفستان من باريس . قصر بالرحاب عشاً للزوجية .

أما عن النهايات فحدث ولا حرج.

رجل الأعمال المفوه وذائع الصيت فى عالم المال والأعمال .

أحبها بشدة (حسب تصريحاته) اخترق حاجز الصوت .

لسرعته فى طلب الزواج منها .

وما أدراك ماهى ؟

رائعة الجمال . عائلة رفيعة السمو . وظيفة عالية المقام . أموال لا حصر لها .

تمت الزيجة على خير . مرت السنة الأولى بسلام وهى الأهم .

ثم ونحن على أبواب الثانية رزقهما الله بأول مولود ذكر يحمل اسم أرقى العائلات .

وانعقدت الأفراح فى منازل الجميع . ومرت السنوات حتى أتما العام السابع من الزواج وأثمر ذلك عن ابن وابنة رائعة الجمال وهى فى مهدها .

اختلت أحوال الزوج المالية قليلا دون تأثر يذكر وشعرت بذلك الزوجة الحنونة العطوفة دائما . فهى كرجل المهام الصعبة . وبعد أن مرت أزمته بسلام ،انشغل عن الجميع بسكرتيرة حسناء . تلعب على كل الأوتار . فانجرف نحو نهرها العذب المسموم . واستمرت العلاقة . وضبطت معه فى مكان آمن من أهلها وبعلمهم . واستكتبوا الرجل أوراقا وإيصالات تدينة بشدة . بل تجرة إلى ساحة المحاكم والسجون وخسارة اسمه وعائلته أيضا .

وبسرعته المعهودة ،انعقد القران دون زحام وفى سرية وتكتم شديدين.

وظهرت عليه علامات الخيانة رغم زواجه الشرعى من فرط خجله أمام نفسه وأسرته الأولى .

جلس يصارع أفكاره . لا أستطيع الاستمرار فى هذه المعركة التى بدت له من بدايتها أنها خاسرة .

أهمل سليلة الحسب والنسب والعائلات العريقة لحساب ابنة إمبابة ومقاهى البانجو والمخدرات ولم ينجب منها لخوفه على أسرته وأولاده .لم يعد لديه ما يقوله تبريرا لمواقفه السخيفة ،امتنع عن الصرف والإنفاق على الأبناء متعللا بأن الظروف غير مناسبة . بل امتنع عن مجرد الزيارة للمنزل القديم وفراش الزوجية . وعندها أخذت الأولى موقفا متشددا من القضية . إذ هى تثأر لكرامتها وأنوثتها ولأولادها وللعائلة وللوسط الاجتماعي.

لجأت لأكبر طهاة القانون . محامى مشهور ومعروف بالقضاء على القضاء . لا يقف أحدا أمامه من هول صولاته وجولاته داخل القاعة العتيقة .وتقدمت بطلب الطلاق والنفقة ومايستلزم هذا الهجر الغير مبرر .

وكانت الصاعقة عندما علم الجميع أنه تزوج من أخرى ولها نفس الحقوق والواجبات . والحقيقة التى لا يغفل الجميع عنها

أن الأمر سار فى اتجاه العناد والتكبر والتعالى . فقد أراد إذلالها ويجعلها تنفق كل ماتملك من أجل تربية الأبناء ويسبب لها التوتر فى العمل كى تنهار وتترك له الأطفال ويستريح من هذا الضغط الشديد . لكن تمسكت الزوجة بتلابيب قلبها وحكمتها . واستمرت الجلسات ولا وجود لأى حكم يذكر فقط تأجيل ثم تأجيل . هل كان القاضى للبيع ؟

وزادها ذلك إصرارا فلجأت للتفتيش القضائى إلى أن تم الحكم على الزوج المراهق المتصابى بتطليقها وإلزامه بالنفقة وكافة حقوقها . وبرغم الإستئناف لم يفلح مرة أخرى فى شراء أى ذمم من جديد .وظلت الحرب دائرة بينهما على مدى وطول الأنفاس . وهو يماطل فى دفع المصروفات . ولجأت لتنفيذ الأحكام . وكان حكمه أقوى ! ! ،ومازالت الزوجة تصارع البقاء والاستمرار فى العمل بنفس الكفاءة . لقد تضررت كثيرا . وأصيب الأطفال بالإكتئاب فى سن مبكرة وقبل أن يبلغوا الحلم .

فليست دائما البدايات مثل النهايات .

إنه حقا (زوج خارج نطاق الخدمة)

سعدية المفترية

ربيع ابن عطية السباك فشل فى المدرسة وبيهرب كتير ،

الكل احتار معاه ،بيروح كل يوم سيما ،

زبون عند محمد العجلاتى أصلهم بيشموا سوا (كُله) ،

بس مرة أخد منه العجله ياخد بيها لفة ،

دخل فى أتوبيس وكان ممكن يموت لكن ربنا ستر .

العجله راحت فطيس .

وقُريب من المحل .رماها وجرى .

ربيع خاف يرجع بيتهم .قعد مع العيال تحت الكوبرى .

ضحك ولعب وفرفشة ،أصله ابن حظ .

آخر النهار رجع لأبوه وأمه ،كانوا قلقانين عليه كتير .

ضرب الباب برجله وشاف محمد العجلاتى قاعد مع أبوه يحكوا ويهروا ف أحوال البلد والناس .

تعالى ربيع

متخافش أنا مسامحك ، بشرط تشتغل معايا من بكـره، وهيبقـى كل العجل معاك ، بس تحافظ عليه وإياك تـسيب المحـل فـى أى حال ،ولا تجيب أصحابك هناك .

وأنا قلت برضة إنت أحسن من غـيرك ،وإحنـا جـيران ويبقـى زيتنا ف دقيقنا .

وافق ربيع وكان فرحان لأنه بيحب العجل قوى ،

وأبوه أخد عجلته باعها فى سوق إمبابه لما خرج من المدرسة.

ومرت السنون

والحال هو الحال ،يفتح ويقفل المحل

وتيجى سعدية بنت العجلاتى تهرج وتضحك معاه شوية .

حبها وحبتة .

سعدية كانت بتاكل كتير بقت زى البرميل .

بس موش فارقة كتير معاه ،وأهى جتة والسلام .

إتجوزوا فى بيت العجلاتى ودامت حياتهم سنين .

وهما موش عايشين .

وأخيرا دخلت الفرحة لقلوبهم .

جابوا الولد ، وكمان البنت .

مات أخيرا عم محمد اللى كان سايعهم فى بيتة وكمان تجارته.

ربيع طلع فيها وبقى الكل ف الكل .استلم المحلات والتجارة .

سهراته كترت وهفواته ريحتها طلعت .

جالو التحذير ورا التحذير م الست سعدية .

وهوه برضه ودن من طين وودن من عجين .

إديلتة كتير م الفرص .وكان داؤه يا ناس الخرس .

رجع ف يوم تعبان . وبالغدا كان دايما شبعان .

راحت عليه نومة . ولما فاق .كان مربوط ف السرير .

وهنا سمع صوت شخير جامد .وصوت سكاكين ،وكمان جنازير.

إتشاهد على روحة . وهوه بيتوسل إليها .

إدينى فرصة .إدينى فرصة .

قامت سعدية عليه .وآدى فرصتك .

قطعت راسة .بعد ما خلعت مداسه .وزغرودة هنا على تانية من هناك .عملت فرح كبير من الأحزان .

أصل الخيانة .عمرها لا تدوم ولا تعمر .

تسالى الهوانم

سالى بنت الأكابر

وأرقى أحياء الإسكندرية الفخيمة

عاشت طفولتها مدللة تشعر بجمالها دون خوف أو تكبر

قابلت حبها الأول فى كافيه الجامعة ،مجتهد مثابر بعدما ألـزم نفسه بالتفوق والأستاذية . فى جامعته

ألقـت بخيوطهـا العنكبوتيـة وجمالهـا الطـاغى علـى صـاحب النظارات السميكة فاقترب منها كما تقترب الفراشات من الـضوء الكاشف ،ووقع المحظور،واطمئن لأنوثتها ،ووعدها بالزواج بعد نتيجة آخر العام ،والتى سيتحدد مصيره العلمى من خلالها

وتفوق بجدارة ونال الإمتياز ،وتزوجا وسافر بمفرده لبعثة كنـدا لنيل كل الدرجات العلمية المتاحة والأسـتاذية التـى وعـد نفـسه بها .

ولم يتمكنا من الإنجاب قبل سفره فصارت وحيدة تعانى الوجد والسهر والفراق فقررت الخروج للعمل كى تقتل الفراغ،ولا حاجة لها بالمال فهو يقوم بتحويل أطنان من العملات لا حصر لها كما أنها غنية بدورها وهى على قناعة بأن العمل مجرد تسلية لقتل الوقت .

وأصبحت نوارة المكان ،والكل يحوم حولها يريد أن ينال شرف الشهادة فى عشق المحبوب، الذى ينادى عشاقه ومغرميه بدون كلمات فقط بالإشارات

وألزمت نفسها ألا تخونه فقط مجرد صداقات فى العمل. النادى . الحى . وهكذا

إلى أن ظهرت الشبكة العملاقة الفيس بوك ،وتعددت الصداقات والإيماءات والإشارات والكل يحلم بموعد اللقاء وهى باتت لا ترفض أحدا إلى أن جاء الموعد المحدد للهروب العظيم من دنيا الغزل والاقتراب من النيران .

واحتفظت لنفسها بتلك الذكريات الإباحية دون أن يعلم أحدهم أنها متزوجة وعلى قيد رجل آخر ،غرق فى طموحاته إلى أن

فقد معشوقته الجميلة ، وسافرت لديه محطمة بالية لا حلم لها إلا العودة والطلاق ،وعندها أيقن صاحبنا أنه لابد له أن يحترق من شدة الضوء الذى تعلق به فى بداية مشواره، عاد لفكره القديم عن الثأر والعار فى بلدته الأصلية صعيد مصر وتربص لها دون أن تشعر ،وفى ليلة ممطرة بائسة أوهمها أن لديه عملا فى مكان يبعد سويعات عن المنزل وخرج ثم عاد قبل أقل من الساعة وسمعها تتحدث عبر الشات مع صديق وكاد أن يتدفق الدم من رأسه عبر أذنيه واقترب من خلفها دون أن تشعر وبعد ما رأى المتحدث شبه عاريا على شاشة زوجته أطلق عليها وابلا من الرصاص ،ثم هدأت نفسه وللم أنفاسه

والتقط جهاز الهاتف وأبلغ الشرطة بالحادث على أنه انتحار وانتهت التحقيقات بأحقية الزوج فى طلب التعويض من أسرة الزوجة المنتحرة أخلاقيا.

ثم تنازل عن جنسيتة المصرية تكبرا وغرورا

وتشفياً فى أكابر مصر المحروسة .

وبعد أن أفلتها قطار الزواج برغم عائلتها الكبيرة وجسدها المشوق ووجهها الصبوح .

وحيدة . دلوعة الجميع .

عملت مع والدها ذو المنصب الرفيع فى إحدى الهيئات كمساعدة فى مشروع ضخم .ونالت من الجميع القبول والإحترام. تقدم لخطبتها الكثيرون، ولم توفق أبداً .

هذا اللغز المحير للجميع دائما .

صحبتها الوالدة لإحدى العرافات فى أحد أحياء القاهرة الفخيمة . وبعد أن سمعت منهما أوصتها ببعض البخور وأنواع من العطارة وكتبت لها ورقة صغيرة كحجاب تعلقها تميمة فى سريرها لبلوغ المراد والحصول على العريس المناسب .

ومر الوقت القليل حتى حضرت زميلة لها بالعمل لتخبرها بأن لها أخ تخطى سن الزواج أضاع وقتا طويلا فى السفر للخارج

دون جدوى حيث هوايته التى أحبها وحماقة ورعونة الشباب ويرغب الآن في الاستقرار فى مصر وتكوين أسرة .

وإذا وافقت ستكون سعيدة جدا .

ورحبت على الفور وأبلغتها الدعوة فى أول أجازة أسبوعية .

وعندما علم بذلك لم يصدق نفسه فكم هو مشتاق لهذه الزيجة .

وحضر لمنزل العائلة فى أحد الأحياء القريبة من منزل جده حيث القاهرة الفاطمية واستقبله الجميع بحفاوة بالغة .

فتكلم عن أحواله وعمله وظروفه المالية المتعثرة .

إلا أنهم لم يعطوه الفرصة ليكمل حديثه .مرحبين بأن لهم نظرة فى الرجال وأبلغوه على الفور بالموافقة وفرح الجميع وفرحت العروس وأسرتها فرحة يشوبها الحذر بتحقق نبوءة العرافة بهذه السرعة الغير معتادة .

واتفقا الأهل على موعد للخطبة والقران وتم ذلك بدعوة الجميع لدار الإفتاء ،واكتفى العروسان بهذه التهنئة داخل القاعة على أن تكون هناك حفلة ضخمة يوم الزفاف بعد الاتفاق على كل التفاصيل فى ضوء ظروف الرجل المالية .

وفى غمرة الأحداث وزيارات العريس المتكررة لمنزلها بدأ يشعر بجو خانق و قاتم غير مريح . أشبه بالأرواح الشريرة عندما تحوم حول شخص أو مكان ، ولم يلق بالا . لأنه سيذهب لمنزله بعد الزفاف . وتم تجهيز شقة الزوجية طبقا للقانون الجديد والكل متحمس ويريد إنجاز الأمر .

فبدلا من عودته لمنزله يذهب للعروس للسهر والسمر والتعرف على جوانب وأبعاد الأسرة التى سينضم إليها قريبا .

وذات يوم نام الجميع أثناء زيارته لمنزل العروس .

وأمام أحد الأفلام المثيرة .

جلسا منفردين فى إحدى الغرف ونظرات تلاحق النظرات وشوق ورغبة .

وبرغم أنهما متزوجان، إلا أن الرجل لم يكن يريد أن يلمسها قبل الدخول عليها رسميا أمام الجميع .

فاقتربت منه أكثر فأكثر حتى اقترب هو الآخرن وتبادلا القبلات والأحضان، فكانت رقيقة كملابسها

وكان رجلا كما ظهر فى جذبها إليه فى حنوة وشبق

واستمتعا بوقتهما كثيرا حتى ظهرت علامات اليوم الجديد بالمسجد المجاور

وتم المراد وبعد أن أفاقا من سكرتهما وجدا بقعة تشير لفض غشاء البكارة على ملابسه المتبقية

فانتفض غاضبا ملتقطا ملابسه وظل يتمتم بكلمات غير مفهومة.

ورغم ذلك لم تبد العروس أى استغراب أو دهشة .

وفى غمرة ذهولهن لاحظ أن الأم ترقب الموقف على استحياء وأحد إخوتها من بعيد .ولن يستطيع الخروج من المنزل فى هذا الوقت واضطر للانتظار حتى الصباح لتلك الليله .

وخرج محملا بالهموم التى لم تكن فى حسبانه ويسأل نفسه هل تورط بالفعل ؟خصوصا أن الدم الحادث من غشاء البكارة قليل جدا حسب تفهمه للموقف وبدأت الهواجس تدخل عقله وقلبه وسؤاله هل هى إمرأة وهم يحجبون الأمر عنه لثقتهم أنه طيب خجول أم ماذا ؟

أسئله كثيرة دارت فى ذهنه ولم يتردد بالشكوى لأخته ما حدث من رغبة العروس فى المعاشرة بإلحاح شديد .

وكانت صدمة كبيرة لها أيضا ،ولم تعلق بدورها ،دون أن تهدأ من روعه ، فالمسألة كرامة وشرف وأخلاق .

وخرج لعمله وهو يشعر أن كل الناس تنظر إليه وتشير أيضا عن هذا المغفل .

فبدأ يفتعل المشاكل بسبب والدتها التى تريد أن تسيطر على الأمور بعد تأكده من علمها بالحادث .

وعاد من جديد لمنزل العروس على أمل أن يفهم شيئا يخيب ظنونه وفى إحدى الليالى ، استأذنت العروس للنوم مبكرا لشعورها بإنهاك وإعياء شديدين .وتركته مع الأم وكأن لغة مشتركة بينهما فى سياق معين .

فبادرته قائلة: أراك مهموما حزينا ماذا حدث ؟

كنت دائما تشيع البهجة والفرح فى المكان فلم يرد ،بعد أن استغرق فى التفكير ثم قرر أن يبوح لها بالذى أثقل همه دون حياء أو خوف .

فتلك مسأله حياة أو موت بالنسبه له .

فقال حماتى العزيزة

أنت تعلمين ، نحتاج أنا وابنتك أن نتمم موضوعنا بسرعة لكن الظروف تحول دون ذلك .

فكان الرد سريعا وأنا أيضا أشعر بكم والله يتمم بالخير .

فرد عليها بجرأة أكبر

ووجدت أن ابنتك إمرأة وليست عذراء كما علمت من البداية .

أنتم ضحكتم علي وعلى عائلتى .

واستغلال حاجتى للزواج فى هذا العمر دون مراعاة لأى أصول أو أعراف .

والله ابنى !

كنت أنوى أن أفتح لك الموضوع وانتظرت فقط حتى تحدث بينكما الألفة ويجمعكم الحب .

خير حماتى .باستغراب ودهشة !

فقالت كان جدى يرحمه الله أثناء بناء المنزل وجد بئرا عميقا تحته ولم يهتم وردم البئر بعد أن قام بإشعال النار فيه ومنذ يومها ونحن نشعر بأرواح خبيثة فى المكان وكل عريس يأتى للبنت لا يتحمل هذا الجو ودائما أشعر بها أثناء النوم وكأن

أحدا يضاجعها وينام معها وأسمع صوتها وكنت أستغرب من ملابسها الحمراء بإستمرار حيث يحب الجن هذا اللون .

وهو زوجها كما صارحتنى بالحقيقة وحكت لى أن أحدا من الجن يلامسها أثناء النوم حتى خشيت من حملها بهذه الطريقة وعندما رأيتك وجدت بك الرجولة والشهامة بأن تتدارك هذا الموقف رحمة بى وبابنتى

وإذا لم تصدقنى سأحضر ابنتى الآن لترى فى جسدها علامات شيطانية بل ورسمة قدميها وأصابعها التى تؤكد ذلك .

ولم يصدق الرجل نفسه فى هذه الرواية المخبولة

برغم أنه يؤمن بوجود الجن والشياطين كما يؤمن تماما بالعقل والمنطق ووجود الله تعالى . وخرج هائما على وجهه وقرر وقتها أن يثأر لرجولته وكرامتة .بطلاقها والتشهير بها .

حتى جاء الفجر الجديد فدخل المسجد القريب لمنزله ولجأ إلى ربه فى صلاة وتضرع مستشيرا مستجيرا أن يلهمة الصواب .

إلى أن أراح الله قلبه بعد التوصل للحل على إتمام الزواج رحمة بالأم وابنتها وتكفيرا عن ذنوبه على مدار حياتة .

مرددا فى نفسه مقولة "وإذا كان الله يستر ويغفر كيف لعبد مثله أن يفضح ؟"

وجلس يفتش فى كل ما كُتب عن موضوع زواج الجن من الإنس وأصبح عنده اليقين بحدوث حالات مشابهة .

وبعد أن لجأ لأحد شيوخ الصوفية تأكد من ذلك .

وعاد فى اليوم التالى لإبلاغهم برغبته فى إتمام الزيجة فى أسرع وقت ممكن . فعادت الفرحة من جديد .

وجلست العروس تحت قدميه تقبلها على صنيع معروفه .

هجرة ابن رسلان

كانت ولادته فى إحدى قرى إحدى المحافظات القريبه من القاهرة عانى الكثير منذ ولادته من أب فلاح لا يعرف القراءة وأم مسكينة تصدح بالألم كل صباح .

عاش حياة الأموات حتى تخرج من جامعته العريقة بعد تفوق دام عشرون عاما حيث التعليم شبه المجانى وفى أول حكم مبارك لاحظ طفرة كبيرة فى قريته فى البناء والسيارات بل فى تداول الأموال أيضا .

عبد العزيز

قليل الأصدقاء

حيث حياة الحرمان والعوز والحاجة ،فكان مضطرا للسؤال عن هذا التحول الكبير فى قريته رافقه أحدهم لكبير إحدى العائلات .

شاهد الرجل أسئلة كثيرة على وجهة .

لا تستغرب مما يحدث حولك فالبركة فى دولة إيطاليا فنحن لدينا هناك سفارة للقرية ونصف شباب القرية يعملون ليل نهار فى أى مجال من العمل الحلال وحتى جميع أعمال المخدرات والدعارة والتهريب الحرام

لقد تأكدوا قبل الخروج من القرية أن مهمتهم الأساسية هى جمع بل حصد الأموال بأى مقابل وقد نجح بعضهم وتعثر آخرون .واستكمل الرجل حديثة وسط الدهشة التى كست وجه عبد العزيز ورفيقه .

إذا كنت تريد أن تعمر أرضك هنا فلابد أن تحرث هنا وهناك وأعلم أنه لا توجد لدينا الفرص فى مصر لكن القرار بيدك وإن كنت لا تملك الأموال فلندبرها لك .

أخذ عبد العزيز الكلام من طرف لسان الرجل .

هل تشترى قيراطا نملكة أنا وأخوتى ولن أنسى جميلك هذا .

ألا تعود لوالدك العجوز لتستأذنه عبد العزيز !

لا وقت للإستئذان فالوقت قد حان

سأموت كمدا على كمد لو قبلت أن أموت فى بلدى وأنا عاجز.

واقتنص الفرصة

أوافق على شراء الأرض ولنتفق على موعد لننهى الإجراءات على الفور .

فرحة مشوبه بالحذر على وجه الجميع وإن شاء الله والبركة فيكم يا عمى .

انتهت عملية البيع والشراء واستكمل أوراقه وذهب للعديد من السفارات والشركات للخروج من التابوت المصرى المخيف .

دون جدوى ، لم يتقدم خطوة .

وعلى حين غفلة، وجد من يقول له أنا محمد أعمل فى السفريات وأى خدمة وكأنه وجد ضالته بعد عذاب . هل يمكنك تسفيرى إلى إيطاليا ؟

رد محمد ... غالى والطلب رخيص لكن الموضوع ده هيكلفك .

– ولا يهمك فالأهم أن نخرج من مصر حيث العمل والحرية والأموال .

– جواز سفرك

وليس لدينا تأشيرات لأنه فى الغالب ترفض الدول الأوربية هذه الهجرة نحن نجهز مركب لتسليمك لأحد العملاء على شواطئ جنوب إيطاليا .

عبد العزيز : الموضوع مضمون وتمام .

عيب ابنى أنت مثل ابنى وحصل الرجل منه على أوراقه ومبلغ تحت الحساب إلى أن يصعد مركب الصيد فى أحد الليالى الشتوية القارسة فى الإسكندرية .

وصعد إلى المركب المرصود من خفر السواحل المصرية وحتى اكتمل العدد ،الكل قد علم صلاته وتسبيحه، آتى الأمر الذى فيه تستعجلان ،وتم القبض على المركب وطاقمه ،قبل أن يكمل الساعة

فى طريقة للحلم الجديد تحطم الكثير من الآمال على شاطئ الأحلام .وظل يهتف بهذيان هذا ما أخذناه من مصر .

هيه جت عليك يابن رسلان وقفز فى عرض البحر وفشل فى الهرب من بلاد الحرام .

الفن الدافئ

صاحبتنا عملت صفحة ولا إتنين ولا حتى تلاتة . ولا يشغلها . المهم تقدر تضم أكبر عدد من المُز الرجالى لصفحة حضرتها . تبعت الطلب إياة . لما يرفضة تعززة . ولما يقبل . تبدأ فى خطتها عشان توصل محطتها . هاااى . يا إنت . موش واخد بالك حضرتك . كلامك يجنن . وصورتك تهوس . لأ . تهبل . المهم عايزة أكلمك ف موضوع مهم . بس موش تنفع الكتابة . عندك سكايب . لا هقولك خلينا ع الفيس أسرع .

وينقل شوية المُز . ويقول ف نفسه . البت دى هابله ولا شكلها كده . وف الآخر مضطر ينطق ويريح دماغه . يا نعم . أهلا بحضرتك . تؤمرى . إيه المطلوب بالظبط ؟

كل ده وهيه بسلامتها مكبرة الجمجمة . خليه يغلى ويسخن شوية . دا أنا هورية النجوم فى عز الفيس للصبح .

وبعد عذاب وانتظار ترد . بتكلمنى حضرتك . أصل مامى كانت واقفة فوق دماغى . بتقول قلقانة عليا من الرجالة الأمامير .

أصل دادى كان أمور قوى . الله يمسيه بالخير بقى . أصل مامى خلعتة بدرى بدرى . هية بتقول أنه كان كاتم على نفسها ومنعها من النادى وتزور أصحابها ف بيوتهم .

عندك عندك . كل ده أمك عملته . يا داهية بنى . طب وإنتى ناوية على إيه ؟

كل خير بيبى المهم أشوفك حالا هتشوف جمال ربانى تركى على سورى على مصرى على إيرانى . حاجة كدة إنترناسيونالتى .

بس قولى الأول . إنت لوحدك . عرفت إنك لسة مطلق . واضح إنك بتزهق بسرعة م البناتيت . دى كانت مراتك بجد . ولا كنتوا عاملين رحله . هههههههههه

لأ لأ عندك . موش بحب الهزار فى الأمور الشخصية . خلاصتة . عايزة إية حالا .

نتكلم يابيبى خمس دقايق ولو موش عاجبك إقفل وشوف لك جراج تانى .

الله الله بدر منور فعلا . إسمك إية ياحلوة .

نانى ياحليوة . أنا كاتبه نانى ع الصفحة . بس موش أى حد بيشوف صورتى . أهل الحظ بس والرجاله اللى بجد . أقولك يا حليوة ولا تزعلش .

لا براحتك .

طيب الفلاشا قربت تخلص ممكن تحولى ميت جنية بس عشان أعرف أكلمك . معلش آسفة . مامى سابتنى وخرجت ونسيت فونها هنا . معلش يابيبى . أنا حبيتك بسرعة . وليل نهار صورتك قدامى .

حول المغفل الميت جنية واصبح ميت رهينة .

ميرسى ياعمرى . إنت كدة راجل بجد وجديد .

نكمل بقى . بعد ماشوفتنى بقى إيه شعورك . عايز تشوفنى ف الحقيقة .

أها . طبعا طبعا إمتى وفين ؟

إنت ساكن فين الأول ؟ عمارة ولا فيلا ولا شقة فوق سطوح . أصلها تفرق معايا .

شقة يا ستى خلصينا .

ناوى على جواز ولا عرفى ولا أورديحى .

طب موش نعرف بعض الأول .

معطلكش يا خفيف . هيه المشرحة ناقصة قُتله . وبعدها البلـوك المتين .

مسكين صاحبنا قاعد يضرب كف على كف من ساعتها .

سلمى استايل وخلع النقاب

سلمى ابنة الريف المصرى تركت والدها المحارب فى أكتوبر المجيدة سعيا وراء سراب الفضائيات

التى أتلفت عقول ومستقبل الآلاف مثلها طلق والدها الأم التى تعبت من حياة الريف والعجين والفرن وحظيرة الداواجن والمواشى

وعندما خرج الرجل للمعاش كى يكرم من الزوجة والأولاد

خرج ليلقى مصيراً أسود من الأم الشاذة وإبنتها العقور

والأم تعمل بالحكومة وتخضع لضغط كبار الموظفين بل صغارهم لكى تسير الأمور وتصلها الحوافز كاملة

وفى لحظة فراغ قاتلة وحنين لعمر الشباب وكيف أن الأهل لعبوا دورا كبيرا للضغط عليها للزواج خارج القاهرة لكى يستأثر الأخ الأكبر بشقة العائلة التى تقدر بالألوف وقتها

وجدت الأم فى زميل لها الاهتمام الكافى لكى يُخضع أي امرأة واستمرت الأحوال وتغيرت مع الزوج المسكين

وأوصوه أهل الريف بالزواج عليها

وفعل بالتأكيد وعلى حين غفلة وبحظ عاثر ظهرت علامات الخيانة مع العشيق الذى يخون زوجته بدورة

ولكى يكون الله بالسر عليم والستر مطلوب فى هذة الحالات

تم الطلاق بعد تنازل الأم عن رؤية الأولاد أو إمكانية مشاركتهم الحياة الباقية وعادت أدراجها للقاهرة وراودها العاشق مرة أخرى وطلبها للزواج

من ذويها وعاشوا الحلم معا واكتشفت بعد فترة أنة مجرد نصاب محتال أخذ كل ما تملك من ذهب وتحويشة العمر

وحزنت الأم وألهت نفسها فى العمل فى عيادة طبية للنظافة وخلافة

وكان طبيبا ناعما يأسره سكون النساء دون اعتراض

وإحتكاك تلو الآخر سقطت الأم فى بئر الجراح المحترم

ثم فى أبيار عميقة للمحامى الموقر رمز العدالة

لاستكمال رفع مجموعة قضايا على الزوج المخدوع

وبالفعل كسبت إحدى القضايا ولم يطلب المحامى أتعاب

وأخذ حقه من عَرق النساء

وأكرمها الله فى الأخير برجل مال قلبه لقسوة الظروف

التى مرت بها وأحبها وكان شريفا وطلب الزواج

ورفضت بحجة الأهل لأنهم لم يعد يثقوا فى من تقدمهم وذهب للأهل

وكان الرد (نحن تبرأنا من هذه السيدة)

وتزوجا بعقد عرفى وأمام الشهود

وأقاما معاً فترة تقرب من ثلاثة أعوام يتبادلان الحب والعشق والعيش الحلال إلى أن ظهرت سلمى وما أدراك ما سلمى

فتاة العشرين أسطورة جمال وتحلم أن تعمل بالتليفزيون

فقالت للزوج الجديد للأم أتمنى الإقامة معكم لأكمل تعليمى وأعمل فى مجال الإعداد والإذاعة والبرامج الحلمنتيشى

ورحب الرجل لأنه لم يكن لديه من الأولاد

ما يطفأ ظمأه من مشاعر الأبوة وظل يساعدها ويساعدها

إلى أن ظن البعض أنها ابنته المقيمة بالخارج

متحررة سافرة تعود للمنزل فجرا وتغادره عصرا، وضجَ الرجل

والأم لاحول لها ولاقوة

وضغط عليها لتستقيم وتسمع منة لكنها نصبت له الشباك القاتلة وفتنته وفتنت رجولته وأصبح الأمر صراعا بين الأم وابنتها على الرجل، إلى أن أصبحت الحياة مستحيلة

وجاء اليوم الفصل

سلمى تخرج مع أمها فى أجمل الحلل للتعاقد على إحدى البرامج وخلعت الأم نقابها والابنة حياءها لمقابلة صاحب القناة المحتال

التى لم تستخرج التصاريح اللازمة من الأساس

والكل خلع ما يستره، وبعد مراقبة دقيقة وتصوير من الرجل قام بفضحمها وبالتهديد

تقدم مخرج شاب لخطبة الابنة،وكان هذا أمل الآمال لكنة الكبر والغرور الذى أطاح بالأم وابنتها على بلاط الغدر والخيانة

وتحقق المثل الشعبى يقينا

وترك لهما الزوج الثانى الدنيا برمتها ، ليفوز برضا الله وعقلة الذى كاد أن يختفى

الفيس وراكل باب

قصة الأمس واليوم

وكل يوم

ياريت تفتحى الكاميرا وخلينى أشوفك هوه إحنا هنقضيها كلام والسلام

وفاجأها بقوله ولم تكن تتوقع يوما ما أن يحدث هذا الهجوم المباغت من أحد خنازير النساء المنتشرة على صفحات التواصل الاجتماعى

وبعد فتح الكاميرا على استحياء والجو البارد والمطر

الله الله الله

إية اللى أنا شايفه ،هيفا وهبى ف صورة أم حمدى

شايفك قاعدة ع الشات ليل نهار

مفيش بيت ولا شغل ولاجوز ولا عيال بس قمر والله .

أعمل إية يأخويا

... الراجل مهدود حيله فى الشارع طول النهار وفارش بكوزين درة تحت الكوبرى

والعيال كل واحد منهم مشغول بالصياعة ف الشوارع وسايبين المذاكرة وقاعدين ف التحرير وكل ما أكلمهم يقولوا أهى بترزق والسلام، وع الأقل أحسن من العدس والفول طول الأسبوع اللى ف البيت والبت اللى حيلتى يوماتى تروح مدرسة الرقص

آل إية يأخويا عايزة تشتغل ف قناة التت

المهم إنت عامل إية ياسبعى ، صورتك مكبراك قوى ياخويا ماشاء الله ، طول بعرض وأكيد عندك شقة وعربية زى ما قلت للناس ع الفيس وكلك فلوس باين عليك والله أنا خالتى داعيالى ...عشان أمى كانت مشغولة شوية إنما إية حكاية دقنك دى . أونطة يعنى .

يا ولية إتمسى ولا إصطبحى

دى أسرار الشغل والبزنس إنت ناوية تودينا ف داهية بقى

المهم دول بتوع الحزب موصينا كلنا بالدقن وصلاة الجمعة ف الجامع الكبير موش ف الزوايا الصغيرة اللى بتقلب صلاة

الجمعة ف خمس دقايق..عشان الناس تشوفنا كويس وتعرف إننا بتوع ربونا بجد وكمان عشان الشغل مايوقفش الإخوان ورا كل باب وفى كل مصلحة حكومية أو دينية أو إعلامية

خلاص البلد إتخونت والسلام

وخلينا فى المهم ممكن تظبطى الصورة عشان أشوفك كويس عشان خلاص سمعينى صوتك يا قمر وخلينا نخلص

لا يا حلو نتقابل الأول ونشوف هتوزن بكام

ولا إنت ناوى تخليها ع الهوا بس

لا ياقمر

هنتقابل الجمعة بعد الصلا ولابس الجلابية إياها والعباية قدام الجامع ف العباسية والعربية بيضا بيضا بإذن الله

مرسيدس وكله ع السنة والشرع

متفقين يا قمرى

متفقين ياسبعى

ياااااااااااااااااااه

...خلاص

الباشمحضر

عم محمود مُحضر محكمة طووول عمره مالى مركزه من صُغره وخدمته تلاتين سنة ومن يوم تعيينه . طول بعرض بوسامة ولا مستشار زمانه، شغلته هوه فاهمها..

إزاى يضغط ع الزبون لما إعلان المحكمة يوصل مكتبة تلات عمارات حلال

وخمس محلات وتلات أربع عربيات لزوم الفخفخة والوجاهة أصحابه كلهم مستشارين حتى ولو كان بيلعب ف الطين

عنده م الحريم أربعة عايش زمن سى السيد

والعيال خلاص كملوا الدستة

كلهم مراكز والعوض عند الله

ومن أول الغفير لغاية المدير ومنهم اتجوز واتهنا ومنهم اللى ما بيعرفش شباب وبنات وكله يفوت ف الحديد

كان معروف إنه لازم يعدى العشر بواكى كل شهر

وعينى آه ياعينى

وكانت خبطة عمره يوم قضية إسماعيل بانجو

الواد كان لابس لابس فى التأبيدة

لكن الله يستره العم محمود عمل الحبتين بتوعه وخلصت الشغلانة .. وهبشله الخمسين باكو

أصل أبو إسماعيل تاجر كبير فى الصنف ويتعمل ل ألف حساب وكله على عينك ياحسنى

المهم بعد الثورة كان قلقان والسبوبة هتقطع لما الشغل وقف والقضاة قاموا ع المحامين ، قعد يصرح تعاليلى يأمه بيتى اتخرب ، كل الشعب بقى محامين والكل هيعرف حقة مالناش عيش ف البلد دى

وف يوم وهو بيصلى الجمعة اليتيمة ف حياته ، طلع شيخنا المحترم وع المنبر

ويقول الإخوان جايين جايين والعيشة هتبقى حلال ،والكل هيهيص واللى كان بياكل عيش هياكل بقلاوة بإذن الله

لكن لازم نعيش زمن الإخوان حرية وعدالة اجتماعية

ونلتـزم بتعـاليم الإسـلام لجـل ربنـا يكرمنـا وينـصر البلـد دى بالإخوان قبـل الإسـلام واللـى مـوش عاجبـة يـشرب م البحـر، الراجل فتح بقه ،وانشكح لدرجة إنه نسى يكمل صلا

وخرج وهو ناوى يطبق الإسـلام الإخـواني فـى كـل شـبر علـى أرض المحروسة . ساب دقنه واشتراله جلابيتين واللـى تطولـه إيديه، وأصبح من دعاة الحرية والعدالة الإخوانية

ولما المحاكم رجعت راح الـشغل بـالزى الرسمـى الجديـد لكـن القضاة أصحابهة زى ما إنتوا فاكرين وإتـنفخ قـوى صـاحبنا لمـا سمع الريس مرسى فى التحرير بيقول

(ثوار أحرار وهنكمل المشوار)

مكانش عارف إن دى اشتغالة

ورط نفسة مع قاضى ثورى شويتين

..وحلف براس أبوه ليعطل سير العدالة ..

شـوية تزويـر فـى أوراق..وشـوية إخفـاء بعـض المـستندات عـن القاضى

..وشوية ضغط ع الناس تنفيذ أحكام

والكل عايز يعيش والبلية لعبت تانى

وقابلة عم الشيخ إياة صاحب البشرى الإخوانية ..تمام ياعم محمود .عايزينك فى الحزب بقى ..إنت راجل عِترة ومخَلص وأكيد هتنفعهم قوى ..قلع الجلابية عمنا وراح ع المقطم الأول لحلف اليمين بما لايخالف شرع الله وطبعا ظبط دقنة وش الخير والسعد ..وقابل الراجل الكبير ووعده بمنصب كبير بشرط الولاء للإخوان ثم الوطن ..خرج صاحبنا آخر نفخة ويا أرض اتهدى ماعليك أُدى .

الطمع دخل جواه وراسه وألف سيف يسيب قلم المحضرين ويمسك قلم الوزراء..ومن يومها الوزير محمود شغال ولعة

ورغم إنه بيلف حوالين نفسه إلا إنه عنده إنجازات كتيرة قبل الميت يوم ..سافر مع الريس كتير عشان يكتبله المحاضر والخطب كمان

.طبعا مفيش حد يقدر العم محمود ..أقصد الوزير محمود فى أول حكومة فى العهد الإخوانى الأول .

العنوان . الباشمحضر

الكاتب فى سطور

مواليد عام ١٩٦١

تخرج فى كلية التجارة جامعه القاهرة ٨٤

عمل بالحكومة لفترة لا تتعدى ٥ سنوات

وتقدم بإستقالتة للتفرغ للعمل الخاص

عمل بالخارج لفترة وعاد لأرض الوطن

بالمجموعة المصرية للتنمية السياحية والعمرانية

لم يتأثر بالضغوط التى مورست من أجل إقصاء الرأى

ساهم فى إعداد قانون الرهن العقارى فى إصدارة الأول

ساهم فى إنشاء مجموعات توعية سياسية بعد الثورة

تبنى مع الآخرين فكرة إنشاء نقابه الصحفيين الإلكترونين

تنبه لخطورة شبكات التواصل الإجتماعى على النشأ فى مصر

عمل على تنظيم الكثير من الفعاليات والندوات

- المقهى الثقافى بمعرض الكتاب لعام ٢٠١٢

- عضو مؤسس حزب المصريين الأحرار

- عضو الجمعية المصرية العربية للثقافة والإعلام والفنون

- عضو الإتحاد الدولى للصحافة العربية

- دراسات فى الأمن الإقتصادى والتنمية

- دراسات فى الخبرة العقارية والتثمين

- دراسات فى الأعلام وفنون الإتصال

* بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عمل ببعض المواقع والصحف

بالتحرير الصحفى والتحليل وإعداد البرامج

جريدة وقناة مصر ١١ / جريدة وقناة المسافر بث تجريبى

شبكة ماجوجا الإخبارية / جريدة العربى اليوم

صحفى بجريدة الحرية العربية

e. mail: ahmedfathy٢@hotmail.com

الفهرس

م	العنوان	ص
١	إهداء	٥
٢	الثراء السريع	٧
٣	مخنث برمودا	١١
٤	مفتى الحوار	١٥
٥	سبع البرمبه	١٩
٦	انحراف أنثى	٢٣
٧	الأخوة الزائفة	٢٥
٨	الهروب من الجنة	٣١
٩	الجوع القاتل	٣٣
١٠	دهشورى	٣٩
١١	البحث عن السعادة	٤٣
١٢	الرغبة والاستسلام	٤٧
١٣	الحب قي أوقات حرجة	٤٩
١٤	ماجدة	٥٤
١٥	الضرب في الزحام	٥٥
١٦	خراط البنات	٥٧
١٧	امرأة من زمن الكذب	٦١

الفهرس

م	العنوان	ص
١٨	بنت الأصول	٦٧
١٩	جو المدمر	٧٧
٢٠	جوازة بالتقسيط	٨١
٢١	الحب فوق هضبة الفيس بوك	٨٥
٢٢	أمينة والشيطان	٨٩
٢٣	حنونة المجنونة	٩٥
٢٤	زوج خارج نطاق الخدمة	٩٧
٢٥	سعدية المفترية	١٠٣
٢٦	تسالي الهوانم	١٠٧
٢٧	مداعبات شيطانية	١١١
٢٨	هجرة ابن رسلان	١١٩
٢٩	الفن الدافي	١٢٣
٣٠	سلمى استايل وخلع النقاب	١٢٧
٣١	الفيس ورا كل باب	١٣١
٣٢	الباشمحضر	١٣٥
٣٣	الكاتب في سطور	١٣٩

إصدارات ٢٠١٥

١- وتأتي الرياح – رواية - عبدالرءوف إسماعيل
٢- جرح كبير – شعر - وائل أبوسعد
٣- أغاني سميرة – شعر – سميرة محمودي
٤- صدى روحي – شعر – سميرة محمودي
٥- الأيادي الخفية – دراسة تاريخية – أحمد فهمي السيد
٦- سفر الفؤاد – شعر – حسام الدين على الكرار
٧- يد مرتعشة تلوح من بعيد – قصص – مصطفى والي
٨- أسرار السعادة – أحمد فهمي السيد
٩- ثورة مشاعر – شعر – الشحات عبدالحليم النقيدي
١٠- بحر الوجع – شعر - عبدالرءوف إسماعيل
١١- فاكهة الروح – شعر – خيرية صابر
١٢- نفرين بلوتو - شعر – احمد ورداني
١٣- امرأة من روح – شعر - مها الحاج حسن
١٤- بسمة أمل – قصص – يحيي الجبالي
١٥- وجع الخريف – شعر – محمد طلحة
١٦ – نزيف الروح – شعر – هيثم عبدالحميد
١٧- ألف حيلة وحيلة - رشا الفوال
١٨ – أضواء على قريتي - د. ممدوح جمعة

رقـم الإيـداع
٢٠١٥ / ٢٣٣٣٥

ترقيـــم دولـى I.S.B.N:
٩٧٨- ٩٧٧- ٧٣٢-٥٢٢ - ٦

دار العبير للإبداع والنشر
٠١١١١٢٨٥٢٢٨
٠١٢٨٩٧٤٤٧٢٢
Didamony٣٤@yahoo.com
didamony@gmail.com

دار الإسلام للطباعة والنشر
٠٥٠|٢٢٦٦٢٢٠
٠١٢٢٢٦١٤٣٦٣
Dar_eleslam@outlook.com
Ayman_eid_٧٤@yahoo.com

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف